

الجمهورية العربية السورية
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي
مديرية الارشاد الزراعي
قسم الاعلام

**دليل
مهندسية الاقتصاد
المنزلي الريفي**

المحتويات

صفحة

٥	دورة المرأة الريفية في الانتاج
٥	— أهمية دور المرأة الريفية في الانتاج
٥	— الوضع الراهن للمرأة الريفية
٦	— المعوقات التي تحول دون انطلاق المرأة
٧	— المهام والأدوار التي تقوم بها المرأة الريفية في بناء المجتمع
٨	— أهمية العناية بإعداد المرأة
٩	الاقتصاد المنزلي وأهميته للمرأة الريفية
١٠	— مقدمة
١٠	— مفهوم الاقتصاد المنزلي
١٢	العمل الميداني
١٢	— المراحل التي يمر بها أي برنامج إرشادي متصل بالبيئة
١٣	— مرحلة التعرف على البيئة
١٤	— أدوات الدراسة في مرحلة التعرف على البيئة
١٤	— أولاً الملاحظة
١٥	— أنواع الملاحظة
١٦	— أنواع الملاحظة البسيطة
١٧	— واجبات المرشدة لكتسب ثقة القرويات
١٨	— ثانياً الاستبيان
١٨	— الأسباب الواجب مراعاتها عند تعميم الاستبيان
١٨	— المحاور التي يجب أن يعالجها الاستبيان
(١)	(٢) الأسرة (٣) البيت الريفي (٤) المرأة الريفية
(٥)	(٦) النظافة (٧) رعاية الطفولة والأمومة المؤسسات الموجودة بالقرية
٢٢	— ثالثاً المقابلة
٢٢	— مرحلة الدراسة والبحث
٢٢	— مرحلة التخطيط والتصميم

المحتويات

صفحة

— الأسس العلمية الواجب توفرها عند التخطيط ٢٣	الأسس
(١) الواقعية (٤) ترتيب الأولويات (٢) الشمول (٣) التكامل ٢٤	الأولويات
(٥) المرونة (٦) توضيح الامكانيات المطلوبة (٧) توضيح مدى مساهمة ٢٥	المرونة
(٨) عدالة الخطة ٢٦	الأهالي والقرويات في تحقيق الأهداف
— مرحلة التنفيذ ٢٦	
— مرحلة التقويم ٢٧	
— الأسس العلمية التي يبني عليها التقويم ٢٧	الأسس
— خطوات التقويم ٢٨	التقويم

المبادى الأساسية للعمل الارشادي في الاقتصاد المنزلي الريفي

— أعرف الناس الذين تقوم بتعليمهم ٢٩	الناس
— تحليل سلوك الناس ومعرفة دوافع هذا السلوك ٣١	سلوك
— ضرورة إحترام القرويين والقرويات ومعاملتهم الند للند ٣٣	احترام
— خلق الرغبة للتغيير ٣٣	الرغبة

عملية تبني الأفكار والأساليب التكنولوجية العصيرية في الاقتصاد المنزلي الريفي

— مرحلة تبني الأفكار ٣٤	الافكار
أ) مرحلة الوعي للفكرة والإنتباها لها ٣٤	الوعي
ب) مرحلة الاهتمام والرغبة في معرفة التفاصيل عن الفكرة الجديدة ٣٥	الاهتمام
ج) مرحلة التقييم والدراسة والمفاضلة ٣٥	التقييم
د) مرحلة تجريب فاعلية الفكرة الجديدة ٣٥	تجريب
ه) مرحلة التبني ٣٥	التبني
— العوامل التي تساعد على تبني الأفكار والخبرات الجديدة ٣٦	العوامل

المحتويات

صفحة

دور القيادة في تطوير المجتمع وحل مشكلاته

— مقدمة :	٣٧
— تعريف مفهوم القيادة	٣٧
— نظرية السمات في القيادة	٣٨
— نظرية المجال	٣٨
— جوانب القيادة الناجحة	٣٩
— الفرق بين القيادة والرئاسة	٤٠
— عناصر القيادة الناجحة	٤٠
— أنواع القادة في المجتمع	٤١
— خطوات التعرف على القادة	٤٢
— مواصفات القائدة الناجحة في مجالات الاقتصاد المنزلي الريفي	٤٣
— إعداد وتدريب القيادات المحلية لمجالات الاقتصاد المنزلي الريفي	٤٥
— الأسس الواجب مراعاتها عند وضع برامج إعداد القيادات النسائية	٤٥
— طرق التدريب على القيادة	٤٦
— المجالات التي يمكن للقيادات الريفية المساهمة فيها للنهوض بالمجتمع	٤٧
— عملية الاتصال	
— طرقها ووسائلها	٤٩
— عناصر الاتصال	٥٠
— تقسيم الطرق والمعينات الارشادية	٥١
— طرق الاتصال بالأفراد	٥٤
— طرق الاتصال بالجماعات	٥٦
— طرق الاتصال الجماهيرية	٥٨

دور المرأة الريفية في الإنتاج وأهمية الاقتصاد المنزلي

دور المرأة الريفية في الإنتاج :

حينما نبدأ في التفكير في وضع أي برنامج يهدف للنهوض بالمجتمع فإننا ينبغي أن نضع في الإعتبار كل الطرق التي تعمل على التنسيق بين الجهد الذاتي للأهالي وبين ما تقدمه الحكومة من برامج واسهامات فنية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والروحية سواء بالنسبة للمجتمعات المحلية أو بالنسبة للمجتمع الكبير ، ثم يقوم بعد هذا في تجميع هذه الجهود وصهرها في بوتقة واحدة .

يتكون أي مجتمع من المجتمعات من نصفين متماثلين تقريباً : الرجل والمرأة . ومن الطبيعي يجب إستغلال كافة الطاقات الممكنة وتطوريها في خدمة المجتمع وتطوره . بمعنى أن إغفال المرأة – وهي تمثل نصف طاقة المجتمع . لا يؤدي إلى حرمان الأمة من جهود نصف أفرادها فقط ، بل يجعل من هذا الجزء عبئاً ثقيلاً ينوء بحمله كاهل النصف الآخر . ويصبح المجتمع بذلك مثل إنسان يتفسس ببرة واحدة .

المرأة الريفية بوضعها الراهن :

تعاني المرأة الريفية في العالم – وخاصة في مجتمعنا الشرقي – من أوضاع جائرة تجعلها مكبلة بقيود تمنعها من الانطلاق والإبداع للنهوض بأسرتها وبالتالي بمجتمعها الذي يعكس بلاشك على النهوض بأمتها ...

ذلك لأن المرأة الريفية ، تعامل منذ طفولتها على أنها عبء على كاهل أسرتها : فهي موضع رعاية في طفولتها ، وهي محل شك في شبابها حتى تتزوج ، ثم هي عبء على زوجها في بيته ، وأخيراً إذا كان قدرها الفشل في زواجهها فهي عائدة بلاشك إلى أسرتها الأولى لتكون عبئاً من جديد على أبوها .

كل هذا يمنعها من الحركة ، ويعيق جهودها للنهوض بالأسرة وهذا ما يجب أن نخلصها منه لامن أجل سعادتها فحسب بل من أجل صالح المجتمع الذي تنتهي إليه حتى تشارك دون قيود في التنمية والانتاج ..

ويكمن توضيح المعوقات التي تحول دون إنطلاق المرأة فيما يلي :

- ١ — العادات السائدة والتقالييد التي تقيد من حرية المرأة في المجتمع (والتي منها : أن المرأة أقل قدرة من الرجل ، المرأة عاجزة عن مشاركة الرجل في تنظيم المجتمع ، الاعتقاد السائد بأنه إذا حدث أن اشتراك المرأة في أمور المجتمع فإن ذلك يحبط من قدرة الرجل كما أن من شأنه أن يؤدي إلى إهمالها شؤون البيت ورعاية الأطفال وما قد يؤدي إلى تفكك الأسرة وتصدعها .. الخ .
- ٢ — المعايير الأخلاقية التي وضعها الرجل في عصور كان فيها هو الذي يتحكم في كل شيء في المجتمع ، تلك المعايير التعسفية التي وضعت المرأة تحت ضغوط وإجراءات تحد من حرية حركتها وتضيق عليها الخناق فيجعلها أسيرة لما هو مطلوب منها عمله وما لا يجب أن تعمله وكأنها بذلك قد خلقت لتطيع دون مناقشة أو اقتناع .
- ٣ — النظرة إلى الرجل على أنه وحده هو المسيطر على كافة النشاطات في المجتمع ، ومنحه حقوقاً كثيرة منها حق وضع القوانين — حتى التي تخص المرأة منها — والتي تطلق له العنوان في ممارسة كافة النشاطات في المجتمع دون المرأة في معظم أو بعض تلك النشاطات . فعلى سبيل المثال لا الحصر — حين تبحث بعض الشؤون العامة أو المدنية الخاصة بالقرية لاتشرك المرأة في ذلك المجال بل يحاول الرجل منعها بحججة أن تلك الأمور « لا تخص المرأة ولا تعنيها ». وقد أدت عملية إقصاء المرأة وحرمانها من الاشتراك في تنظيم المجتمع إلى حرمانها أيضاً من إكتساب مختلف المهارات والتدريب على مختلف المعاملات الاجتماعية وحرمانها من تنمية جوانب شخصيتها .
- ٤ — لازالت القوانين المتصلة بالمرأة مقيدة لحركتها ونشاطها ، ومن هذه القوانين تلك التي لها علاقة بحقوق المرأة المدنية .
- ٥ — لم تتحرر المرأة من الجهل بعد . بل حرمت من التعليم بحيث فاقت نسبة أمية المرأة مثيلاتها بين الرجال . وحتى إذا سمح لها بالتعليم فغالباً ما يكون التعليم من نوع معين يخدم الفكرة السائدة عن المرأة ووظيفتها من وجهة نظر المجتمع . وهذا بالطبع حرمانها المشاركة الفعلية واستخدام ذكائها الذي يمثل نصف ذكاء المجتمع في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية .
- ٦ — نظرة المرأة إلى نفسها — المنبعثة من عقدة النقص نتيجة الأسلوب الذي اتبع في تربيتها — تلك النظرة التي تنتهي على الانكالية والاستسلام وعدم الشعور بالأمن

والاستقرار ، كل هذا جعل إدراك المرأة لدورها غير واضح المعالم وصارت لا تعرف بالضبط مسؤولياتها تجاه تطوير الحياة وخدمة أفراد أمتها كما يجب أن تكون .
ولاشك أن بعض العوامل — السابق الاشارة إليها — قابل للتتعديل والتغيير . فيمكن تغيير إتجاهات الرجال نحو المرأة — وإن احتاج ذلك إلى تربية عدة أجيال . إلا أن أهم تلك العوامل وأخطرها تلك المتعلقة ب موقف المرأة الريفية ذاتها ونظرتها إلى نفسها وتحررها من عقد النقص وإنطلاقها من نسيج العنكبوت « عنكبوت » التقاليد التي تقييد إنطلاقها للمشاركة في تنمية المجتمع . وقبل التعرض إلى الطرق والوسائل التي بها — يمكن للمرأة أن تأخذ دورها في تنمية المجتمع وتطويره وتطوير الانتاج ، يجدر الاشارة إلى تحديد الأدوار التي تقوم بها المرأة في الأسرة والمجتمع .

المهام والأدوار التي تقوم بها المرأة الريفية في بناء المجتمع .

- ١ — تتولى المرأة تدبير شؤون البيت وإدارته والوفاء بحاجات الأسرة ومطالبها اليومية .
- ٢ — ترعى الأطفال وتضطلع بمسؤولية تربيتهم خصوصاً في المراحل الأولى من حياتهم .
- ٣ — تعمل في الحقل سواء كانت مالكة للأرض أو عاملة بالأجرة .
- ٤ — تشغله المرأة في ميدان الصناعات الريفية مثل : صناعة الجبن ومنتجات الألبان — المخللات ... الخ .
- ٥ — تقوم المرأة بعمليات التسويق وبعض النشاطات التجارية .

وإذا مانظرنا إلى حياة المرأة الريفية اليومية نجدها أول من يستيقظ في الصباح وأخر فرد في الأسرة تنام ليلاً . تقوم في هذه المسافة الزمنية بحمل الحيوانات ثم تقوم بتنظيف المنزل وغسل الملابس وحياتها وصيانتها ، كما تقوم بإعداد الخبز وطهي الطعام وحفظه ، كل هذا مع العناية بالأطفال ورعايتهم ، ثم تتجه إلى حيث تقوم بتغذية الطيور والحيوانات والعناية ببنطافتها ، وبعد هذا تعمل على جلب الماء اللازم للمنزل سواء من العين أو بواسطة الطرلمبة ، وفي يوم السوق تتجه بما معها لبيعه وتشتري ما تحتاج إليه الأسرة من هذا السوق وإلى جانب هذه المهام نجدها تذهب إلى الحقل لتقديم الطعام لزوجها وقت الغداء كما تقوم بمساعدته في أعمال الحقل .

ومن المعروف أن العلم الحديث ومستحدثات العصر تستطيع أن توفر من الجهد

المبذول والوقت والنفقات الشيء الكثير . وهذا بالطبع يحتاج إلى تهيئة المرأة لهذه المستحدثات بتعليمها وثقيفها بحيث يمكنها تبني الأفكار الجديدة واستخدامها في مختلف الأعمال التي تؤديها

لاشك أن الدور الذي تقوم به المرأة المتعلمة في الحياة أكثر من دور المرأة الجاهلة . فالمؤة المتعلمة تكون أكثر إحساساً بالمشكلات التي تؤثر في حياتها وحياة الأسرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والمرأة المتعلمة تعرف الأساليب المتغيرة في الصحة وتربية الأولاد وغيرها من الأمور بأسلوب وطريقة أكثر وعيّاً من المرأة غير المتعلمة . وبالإضافة إلى ذلك فإن العلم يحرر المرأة من تأثير التقاليد والعادات الخاطئة التي قد تعتبر المرض مثلاً قضاء وقدراً أو بسبب الحسد دون البحث عن الأسلوب العلمي في حل مثل تلك المشكلات .

لقد عبر أحد الحكماء القدماء عن أهمية تعليم المرأة فقال « إن من يعلم رجلاً إنما يعلم فرد ، أما من يعلم امرأة فإنه يعلم أسرة ». ويعتبر هذا المثل القديم صادق وصحيح حتى اليوم لأن تأثير المرأة الريفية – رغم أنها لا تحضر الاجتماعات الريفية مع زوجها – يذهب مع زوجها ويكون محركاً لسلوكه في أغلب الأحوال . ولذا فإن حرمان المرأة من التعليم لتقوم بكامل دورها عن بصيرة ووعي ، يصبح خسارة واقعية على المجتمع كله وليس على بعض أفراد .

ولتوسيح أهمية العناية بإعداد المرأة وتعليمها نضرب مثلاً للأسرة التي زاد دخلها ولكن لم تتعكس زيادة الدخل على إرتفاع مستواها وذلك لأن المرأة لم تحسن استخدام هذه الزيادة أي ان زيادة الانتاج في حد ذاته لا يعمد على رفع مستوى المعيشة في المجتمع الريفي فإذا توقف الجهد عند هذا الحد ، بل يجب أن يمتد إلى إرشاد أفراد الأسرة إلى استخدام زيادة الانتاج في تحسين أحوال المعيشة ورفع المستوى الاجتماعي والثقافي والصحي .. وقد مر على الفلاح العربي زمناً أيام الحرب العالمية الثانية ، كان المال وفيرًا بين يديه ولكنه لم يلاحظ تحسناً واضحًا محسوساً في مستوى المعيشة في الريف ، و تعرض الفلاح إلى شراء الكماليات والبذخ والترف .. فزيادة دخل الأسرة لا يؤدي حتماً إلى تحسين مستوى المعيشة ، إذ أن مستوى المعيشة لا يتوقف على زيادة الانتاج أو الدخل ، بل على استعداد الأسرة للافادة من الدخل في تحسين أحوال المعيشة ..

ولما ظهر أن تحسين الانتاج وزيادته غير كاف لتحسين مستوى الأسرة كان من اللازم مد الأسرة بما يلزمها من معلومات لحسن استخدام هذه المنتجات واستهلاكها ولهذا التوجهت الانظار إلى إرشاد المرأة ..

فالمرأة - في ريف وطننا العربي - تهدر الزائد من حقلها بجهلها أصول حفظه وضرورة ذلك .. ويربط ذلك بالنواحي الصحية والغذائية ، فالفللاح وأسرته يتناولون المحصول وما به من عناصر غذائية في موسم وجوده فقط بدلاً من توزيعه على مدار السنة عند إتباع طرق الحفظ المختلفة الممكنة محلياً .. كذلك فإن جهل المرأة الريفية بالطبع المنزلي وأصول التغذية مسؤولان إلى حد كبير عن إرتفاع نسبة وفيات الأطفال .

وهناك أمثلة عديدة تبين أهمية إرشاد المرأة وما يمكن أن تفعله في الحياة الاقتصادية للريف وفيما يلي نورد المثل الذي يوضح هذه الحقيقة :

كان المزارعون الأميركيون من أصل إسباني يزرعون ذرة شامية وهو محصول أساسي ومصدر رئيسي للاستهلاك .. ثم أدخل محصول الذرة الهجين الذي يتمتع بميزة على الذرة الشامية ، وهو زيادة محصوله على محصول الذرة بحوالي ضعفين إلى ثلاثة أمثال .. واستمرت زراعته ٤ سنوات ثم فوجيء المسؤولون بالتحول عن الذرة الهجين .. وبالبحث والاستقصاء وجد أن فشل هذا المشروع سببه هو أن دقيق الذرة الهجين لم يحظ بقبول زوجات الفلاحين والمزارعين في صناعة الخبز والفتائر ..

ولقد كان من الممكن نجاح هذا المشروع ، لو أنه كان مصحوباً ببرامج أخرى لتبصير الزوجات بصفات هذا الدقيق الجديد وكيفية إستعماله ، وإدخال بعض التغيرات الالزمة في طريقة صنع الخبز أو الفتائر حتى يمكن الاستمرار في تنفيذ هذا المشروع الناجح .
إن إرشاد المرأة وتنقيتها يكسبها مهارات لازمة لها كفاءة بشرية في الزراعة ويختلف عندها الوعي الزراعي الضروري للمرأة الريفية كطرف له رأيه في طرق الاستغلال الزراعي ووسائله وكفاءة يستعان بها في إقناع زوجها بما يتحقق زيادة في دخل الأسرة و يصل بها إلى الاستفادة من هذه الزيادة في تحسين مستوى المعيشة ...

الاقتصاد المنزلي وأهميته للمرأة الريفية

مقدمة :

ما هو نوع التعليم الذي تحتاجه المرأة الريفية ؟ وما هي البرامج التعليمية التي تعينها على القيام بدورها في الأسرة والمجتمع الذي نعيش فيه ؟

يشير التربويون إلى أهمية معرفة ميول الفرد وحاجاته واستعداداته كخطوة أولى قبل تحديد أي منهج تعليمي يمكنه الوفاء بتلك الحاجات وتنمية الميول والاتجاهات السليمة لمساعدة الفرد في حل المشكلات التي تصادفه في حياته من إجتماعية وإقتصادية وثقافية وصحية ... وعلى ضوء هذه الحقيقة التربوية يجب أن نبدأ بمعرفة حاجات المرأة الريفية ومشكلاتها و مجالات اهتماماتها :

وتحديد تلك الحاجات مع محاولة إيجاد حلول لكل المشكلات والعناية بكل الاهتمامات التي تهم بها المرأة الريفية ، كل هذا هو مضمون و مجال دراسة علم الاقتصاد المنزلي .

مفهوم الاقتصاد المنزلي :

إن كلمة إقتصاد التي يشملها تعريف الاقتصاد المنزلي لا تعني الاجراء الاقتصادي بل هي بديل لكلمة مقتضى يعني مركب إقتصادي يجري فيه انتاج واستهلاك مختلف النعم والخدمات واستغلال وسائل الاستهلاك تحقيقاً لمستوى معيشي معين .

ويعني الاقتصاد المنزلي العلوم المنزلية ، فهو ليس علماً واحداً شأنه في ذلك شأن العلوم الزراعية أو الطبية . وعلم الاقتصاد المنزلي الريفي علم تطبيقي يندرج تحته تخصصات تخدم الإنسان الريفي خاصة القطاع النسائي . وتزود هذه التخصصات أفراد الأسرة بمفاهيم وتعاليم تساعد على توجيه انتاج الأسرة وتنظيم الاستهلاك وتوفير كل متطلبات الإنسان الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية .

ولما كان علم الاقتصاد المنزلي يختص بدراسة « الأسرة ومقوماتها على مستوى المنزل والبيئة والمجتمع » للنهوض بالحياة الأسرية ، فإن هذا العلم — أو مجموعة المعرفة والعلوم المتصلة بهذا الميدان — يهدف إلى : « جعل كل منزل مريحاً ومناسباً من الناحية المعيشية ، وسليماً من الناحية الاقتصادية ، وصحيحاً من الناحية الجسمية والعقلية ، ومتزناً من الناحية العاطفية والنفسية ، ومسئولاً ومشاركاً من الناحية البيئية والاجتماعية ومن ثم يعيش

جميع أفراده في جو يسوده الحب والاحترام المتبادلين ٤ .

وقد يظن الكثير أن مفهوم الاقتصاد المنزلي قاصر على تعليم الطهي والكي والغسل والتقطير والتفصيل .. إلخ . إلا أن هذا بعيداً عن الحقيقة بعد الطبيب أو الاخصائي في أمراض الجلد أو العيون أو الجراحة عن مهنة الحلاقة مثلاً . ولا غضاضة أن علم الاقتصاد المنزلي قد قام بتطوير الاساليب الشائعة في الطهي والختiate إلى درجة العلمية التي تغير تلك الاساليب القديمة إلى أخرى حديثة أكثر نفعاً للانسان والبيئة .

وإذا تسألنا عن الصلة بين الدراسة في كلية الزراعة وبين علم الاقتصاد المنزلي ، فإننا نجيب بأن النهوض بالمجتمع الريفي يجب أن يشمل كل جوانب الحياة الريفية ، لذا فإن خريجة قسم الاقتصاد المنزلي العاملة في الريف – التي يطلق عليها أسم مرشدة اقتصاد منزلي – ينبغي أن تدرس دراسات تضم العلوم الزراعية إلى جانب علوم الاقتصاد المنزلي حتى يسهل التفاهم مع البيئة الريفية في المجالين الزراعي والمنزلي ، وبذلك يكون المدخل إلى التفاهم مع المرأة الريفية هو محاولة حل المشكلات التي تتعرض لها أسرتها من كل جانب من جوانب الحياة . وتشمل الدراسات في كليات الزراعة محورين رئисيين المحور الأول يهدف إلى دراسة المسائل والمشكلات الخاصة بالانتاج : أما المحور الثاني فيهم بدراسة المسائل والمشكلات الخاصة بالاستهلاك . ويشمل كل محور طائفة من العلوم والدراسات والابحاث الخاصة بزيادة الانتاج وتحسينه وتنويعه ، وكذلك الاستهلاك (تحسينه وترسيمه وتنويعه) . وعلى هذا الاساس يمكن تقسيم أهداف العلوم المختلفة في كليات الزراعة إلى الأقسام التالية :

- (١) – علوم تهدف إلى بيان ما يمكن إنتاجه من المحاصيل والبضائع والخدمات وتضم هذه المجموعة من العلوم علم الاقتصاد الزراعي .
- (٢) – علوم تهدف إلى بيان ما يمكن استهلاكه من المحاصيل والبضائع والخدمات ، وأصلع طرق لهذا الاستهلاك . ويضم هذه المجموعة من العلوم علم الاقتصاد المنزلي .
- (٣) – علوم تهدف إلى بيان كيفية الانتاج وتشمل علوم الكيمياء الزراعية ، تربية الحيوان ، زراعة المحاصيل الحقلية والبستانية والمحشرات وصناعة الالبان .. إلخ وفي لحظة سريعة نعرض لميادين الاقتصاد المنزلي تلك الميادين التي منها :
— غذاء الانسان وتغذيته وأهمية ذلك في النهوض بصحة الأفراد وبالتالي بصحة المجتمع مما يعكس على زيادة الانتاج ذلك لأن الانسان السليم الجسم نتيجة لاتباعه الاساليب

الصحيحة في الغذاء والتغذية ، هذا الانسان سيكون بلاشك أكثر انتاجاً من الانسان الذي لا يستخدم هذه الاساليب .

— نمو الطفل وتنشئته ورعايته ، فالطفل هو نواة المجتمع أو البرعم الذي يعطي الثمار في المستقبل ، ولاشك أن العناية بالطفل هو العناية بمستقبل المجتمع .

— العلاقات الأسرية التي تقوم بدور هام وفعال في تكوين الطفل نفسياً وذهنياً ، فكلما كانت العلاقات الأسرية تقوم على أساس من الحب والاحترام المتبادل فإنها تعطي للمجتمع أفراداً أصحاء من الناحية النفسية والذهنية والعكس صحيح .

— الأسكان الذي يعتبر الركن الاساسي في استقرار الاسرة ، فكلما كان المسكن صحيحاً ومبهجاً للنفس كلما انعكس ذلك على أفراد الأسرة الذين يعيشون فيه وعلى انتاجهم .

— الادارة المنزليه ، وفيها يتضح دور كل فرد من الأفراد دون محاولة لطغيان أي منهم على الآخر مما يؤدي إلى صراع يؤثر بدوره على سعادة الأسرة وبالتالي انتاجها وهذه الادارة المنزليه تهتم بحسن استغلال موارد الاسرة البشرية فيها وغير البشرية لتحقيق أهداف الأسرة .

— الأنسجة واللبسة : فكلما كانت الملابس ملائمة للمناخ الذي يعيش فيه الانسان ولنوعية العمل الذي يقوم به ، وكلما كان مظهرها لائقاً في المجتمع الذي يعيش فيه ، كلما كانت مصدر راحة لهذا الانسان .

كل تلك الميادين وغيرها إنما تسهم — لا في التهوض بالمجتمع فحسب — بل في صنع الانسان ، فচنع الانسان عن طريق علم الاقتصاد المنزلي معناه زيادة الانتاج ، وهو عامل هام في تحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية كما ان الانسان هو أحد عوامل الانتاج الرئيسية التي تمثل في الأرض ورأس المال والعمل والادارة ، وهذا الأخيران ممثلان في الانسان ، وإن كان التهوض بالانسان هو هدف علم الاقتصاد المنزلي فلاشك أنه هدف نبيل وجدير بالاهتمام والرعاية ، فهو بذلك ليس علم متعلق بالمرأة وحدها ، وإنما هو علم يهتم بكل أفراد الأسرة أو كما ذكرنا يهتم بالانسان ..

ونتسائل الآن : كيف يمكن أن نحقق هذا الهدف ؟ ..

إن مجال العمل الرئيسي لهذا العلم هو المرأة .. فكيف نصل إلى المرأة الريفية ؟ ، لاشك أن تقاليد المجتمع الريفي — وخاصة الشرق — تمنع اتصال المرأة بأي شخص غريب عن الأسرة إذا حاول أن يعطيها أي أفكار جديدة للنهوض بأسرتها ، ومن ثم فإن الوسيط الوحيد الذي يمكن أن يوصل المعلومات المطلوب توصيلها للمرأة الريفية هو مرشدة الاقتصاد المنزلي .

العمل الميداني لمرشدة الاقتصاد المنزلي في الريف

تعمل مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي على مساعدة أفراد الأسرة والمجتمع على التقدم الاقتصادي والاجتماعي حتى يتمكن الناس من العيش في ظروف أفضل من الظروف التي يعيشون فيها . ومن الحقائق المهمة التي يجب على المرشدة ادراكها ومعرفتها أنه لا يكفي

تقديم الخدمة للريفيات ، وإنما ينبغي أن يسبق ذلك ، ويصاحبه ويتلوه عملية تعليمية يكون منها تهيئة الجو المناسب لتقدير الخدمة . وكذلك لابد من إعداد الأذهان حتى تعي الريفيات قيمة الخدمة المقدمة والاقتناع بها وما ينبع عنها من تغير السلوك وتكون العادات الصالحة وإثبات عملية التغيير المطلوب .

ويجب أن يمر العمل في أي برنامج إرشادي متصل بالقرية بالمراحل التالية : مرحلة التعرف ، مرحلة الدراسة والبحث ، مرحلة التخطيط والتصميم ، مرحلة العمل والتنفيذ ، وأخيراً مرحلة التقويم .

مرحلة التعرف على البيئة

تقوم مرحلة التعرف على أساس الالمام بصورة عامة بمعالم القرية الرئيسية بحيث تستطيع المرشدة معرفة طريقها في القرية وسكانها و المجالات نشاطها . و تتم في هذه المرحلة جمع المعلومات والأفكار عن القرية والتعرف على القيادات المحلية والمؤسسات الاجتماعية التي تخدم القرية . كذلك تتم في هذه المرحلة التعرف على المسؤولين عن تنمية المجتمع والصحة والتعليم ورجال الدين .. إلخ . ويجب على المرشدة أن تقوم بشرح طبيعة العمل الذي تقوم به وأهدافه للقادة الريفيين حتى يفهموه ويتبنوه لحل مشكلاتهم ومشاكل قريتهم . وفي خلال مرحلة التعرف يجب على المرشدة الحصول على أجوبة الأسئلة التالية :

١ - هل القرية صغيرة أم كبيرة ؟

٢ - ما مساحة القرية ؟

٣ - كم عدد الأسر التي بالقرية ؟

٤ - ما هو متوسط حجم الأسرة ؟

- ٥ — ماهو متوسط دخل الأسرة ؟
- ٦ — متوسط عدد الأطفال بالأسرة ؟
- ٧ — ماهي طبيعة معيشة الأسرة : أسرة نووية (أب وزوجة وأولاد) أم أسرة مركبة أو متعددة (جد وجدة وآباء وأحفاد ... إلخ) .
- ٨ — كم عدد الأطفال الذين في سن ما قبل المدرسة وفي سن المدرسة ؟ وكم عدد الأطفال الذين يدرسون فعلاً في الحضانة إن وجدت ومدرسة القرية ؟
- ٩ — كم عدد المدارس بالقرية ؟ وما نوعها ؟
- ١٠ — ماهي نسبة الأمية بالقرية بين الرجال والنساء ؟
- ١١ — هل توجد برابع تعليم الكبار بالقرية ؟ وكيف تسير ؟
- ١٢ — ماهي المحاصيل التي تنمو في القرية ؟ وهل تصدر هذه المحاصيل أم تزرع لستهلك محلها ؟
- ١٣ — ماهو دور المرأة الريفية في الزراعة ؟ وما هو نوع العمل الذي تقوم به في الأعمال الحقلية وتربية ورعاية الحيوان ؟
- ١٤ — هل هناك صناعات ريفية صغيرة أو حرف في حيز القرية يمكن عن طريقها زيادة الدخل الأسري ؟ وما هي هذه الحرف ؟ وما هي الخامات الموجودة بالقرية ؟
- ١٥ — كم من الوقت الذي تنفقه المرأة في الأعمال المختلفة : مثل إحضار الماء والوقود والزراعة والطهي ؟
- ١٦ — ماهي المشكلات الصحية الرئيسية ؟ والأمراض الشائعة . وما هو معدل وفيات الرضع والأطفال ... إلخ .
- ١٧ — ماهي وسائل الترفيه بالقرية ؟ وما هي النوادي والمنظمات التي توجد بها ؟
- ١٨ — ماهي نوع البرامج الاجتماعية والتربوية التي تقدمها الدولة أو الهيئات الخاصة لأهل القرية ؟ وما هو دور المرأة في تلك البرامج ؟
- ١٩ — ماهو دور المرأة الريفية وتأثيرها على معظم الأمور التي تهم القرية بصفة عامة ؟
- ٢٠ — ماهي المشكلات الملحة بالقرية من وجهة نظر أهل القرية من الريفيات أو القيادات النسائية ؟ (وكذلك من قبل قادة القرية من الرجال)

- ٢١ — ماهو حال الطرق المؤدية إلى القرية ؟ وكيف يصل سكان القرية إلى المدينة ؟ وكيف ينقلون منتجاتهم الزراعية لتسويقها في الأسواق خارج القرية ؟
- ٢٢ — كيف يحصل أهل القرية على المياه ؟
- ٢٣ — هل بالقرية إنارة بالكهرباء ؟
- ٢٤ — كيف يقضى أهل القرية أوقات فراغهم رجالاً ونساء ؟
- ٢٥ — ماهي العادات والتقاليد الشائعة في حياة أهل القرية رجالاً ونساء ؟
- ٢٦ — ماهو نوع التغذية والغذاء في وجبات أفراد الأسرة ؟ وماهي الوجبة الرئيسية ونوعها ؟
- ٢٧ — معلومات عن المسكن الريفي لأسر القرية :
- (١) كم غرفة بالمنزل ؟
 - (٢) أين تقع حظيرة الحيوانات من المنزل الذي يعيش فيه أفراد الأسرة ؟
 - (٣) كم غرفة مخصصة للنوم ؟
 - (٤) هل بالمنزل مطبخ ؟ وكيف يطهى الطعام ؟
 - (٥) مانوع الوقود المستخدم ؟ وأين يخزن ؟
 - (٦) هل هناك دورة مياه ؟ وأين تقع ؟
 - (٧) ماهو نوع الأثاث المستخدم في البيت ؟
 - (٨) هل لدى الأسرة الريفية دجاج أو حيوانات ؟ وماهي طريقة تغذية تلك الحيوانات ؟ وأين تربى ؟
 - (٩) ماهو الأسلوب الذي يستخدمه أفراد الأسرة لحفظ الطعام ؟

أدوات الدراسة في مرحلة التعرف على البيئة : أولاً الملاحظة
أنواع الملاحظة :

- (١) الملاحظة البسيطة (غير المتتظمة) : وتسمى بالملاحظة غير العلمية لعدم دقتها لاعتبارها على المشاهدة ، أو الاستماع . غير أن هذا النوع من الملاحظة يمكن الاستفادة منها في حالة الدراسات الاستطلاعية الأولى . تقوم مرشدة الاقتصاد المنزلي عند استخدامها لهذا النوع من الملاحظة بتنصي ما تشاهده فعلاً في الطبيعة بنفسها دون الاعتماد على أي أدوات أو

أجهزة لقياس ما يحدث في المواقف من تغيرات . ولذا كانت البيانات المستقاة أو المتحصل عليها عن طريق الملاحظة البسيطة دقيقة إلى حدما في المواقف البسيطة ، إلا إنها تكون غير دقيقة في حال المواقف الصعبة المعقدة .

وتنقسم الملاحظة البسيطة غير العلمية (غير المنتظمة) إلى :

١ — الملاحظة الميدانية دون مشاركة :

وفيها لا تقوم مرشدة الاقتصاد المنزلي بالاشتراك الفعلي في الموقف دون أن تظهر فيه أو تبدي أي نشاط أكثر من كونها تنظر وتشاهد وتسمع فقط . والملاحظة دون مشاركة لامتنع مرشدة الاقتصاد المنزلي من الاختلاط بالقرويات (أو أفراد الجماعة) لتلاحظ ما يدور بينهن من أحاديث وعادات وانفعالات ومن مزايا هذه الطريقة إنها أسلوب طبيعي غير مصطنع . ولكي تنجح هذه الطريقة يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي أن تحوز بشقة أهل القرية ، وهذا يتوقف على أسلوبها في العمل معهم واتجاهاتها نحوهم .

٢ — الملاحظة الميدانية المبنية على المشاركة والاندماج بالموقف :

وفي هذا النوع من الملاحظة تقوم مرشدة الاقتصاد المنزلي بالمعايشة مع الموقف ومع الأفراد (القرويات) بمعنى أن تشاركهن في كافة الأنشطة وطريقة حياتهن اليومية كما تقوم بمشاركة مشاعرهم . ويتوقف نجاح المرشدة في استخدامها لهذه الاداة نجاحاً كبيراً على مدى الثقة بينها وبين من تعمل معهن ولهن . ومتى ما اكتسبت المرشدة ثقتهن ، تتقبلها الجماعة باعتبارها أحد أفرادها .

تستخدم هذه الاداة (الملاحظة بالمشاركة) في حالة دراسة تقاليد وعادات وثقافة المجتمع المحلي حتى يمكن معرفة طريقة حياة القرويات الداخلية والتي لا يمكن إدراكتها أو اكتشافها إلا بالمعايشة التامة والممارسة مع أفراد الجماعة ، وقد ييرز أمام القارئ سؤالاً هاماً : كيف تحوز مرشدة الاقتصاد المنزلي بشقة القرويات عند استخدامها لهذا النوع من الأدوات في الدراسة ؟ وللإجابة على هذا السؤال يجب إتباع الآتي :

١ — يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي أن تقدم نفسها للجماعة بأسلوب يحوز بشقة أفرادها وتكون معهن علاقات طيبة . ويأخذها لو استعانت بالقرويات الالائى لهن دور القيادة بين أفراد جنسها . ولامانع من الإستعانة ببعض القيادات من الرجال كالمختار أو من له نفوذ في المجتمع المحلي . وعن طريق هذا التعريف يمكن لأفراد المجتمع عموماً

والقرويات على وجه الخصوص من التعرف على أهداف الزيارة ومن هي التي تقوم بالزيارة .. إلخ . وبدأ يرحب بها المجتمع المحلي وتقوم بمشاركته (والقرويات على وجه الخصوص) في احتفالاتهم المختلفة في الأعياد والأفراح والماتم ... إلخ .

٢ - ضرورة وضع خطة لمعرفة الموقف . فيجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي دراسة خصائص الموقف المراد دراسته ومن أهم الأفراد المشتركون فيه . وما هي سبل التفاعل وطرقها بين المشتركين في الموقف وغيرها من الأمور التي قد تلجم الباحثة أو المرشدة إلى عمل مسح للحوادث في الموقف .

٣ - ضرورة معرفة الوقت المناسب لتسجيل الملاحظات وطريقة التسجيل وقت حدوثها حتى تضمن مرشدة الاقتصاد المنزلي خلو الدراسة والتسجيل من عوامل الخطأ المبنية على التحييز في إنتقاء ما يسجل وما ينجم أيضاً من قدرة المرشدة على التذكر . إلا أن عملية التسجيل مشاكل كثيرة منها إثارة الشكوك والواسوس التي قد تؤدي إلى خلق شبهات حول عمل المرشدة في الاقتصاد المنزلي الريفي وماينجم عن ذلك من ضعف الثقة وإعاقة العمل . وبالإضافة إلى هذه المشاكل فإن مرشدة الاقتصاد المنزلي قد يتوزع انتباها بين عملية التسجيل وبين ملاحظتها لجميع جوانب الموقف التي قد تكون مهمة .

ولتدليل هذه العقبات يمكن لمرشدة الاقتصاد المنزلي إجراء عملية التسجيل حسب ترتيب وقوع حوادث الموقف ، أو استخدام بعض المصطلحات الخاصة .

(ب) الملاحظة العملية المنظمة : نستخدم هذا الأسلوب في حالة الوصف أو التشخيص في حالة الجماعات الصغيرة التي تعيش في مكان واحد وتكون المرشدة واحدة منهم . يتميز هذا النوع من الملاحظة بأنها هادفة وتحدث عن قصد وبطريقة منتظمة مخططة .

تقوم مرشدة الاقتصاد المنزلي بتسجيل نتائج ملاحظاتها بنظام وترتبط وتناسق واضحة وذات هدف . ولاتمام هذه الاداة بنجاح ، يمكنها الاستعانة ببعض الوسائل المعينة السمعية والبصرية مثل : أجهزة التسجيل ، والافلام والصور ، والسجلات والوثائق .. إلخ .

ويمتاز هذا الأسلوب بتوفير شروط الضبط العلمي للمرشدة كباحثة للقرويات (أو أفراد المجتمع) . وكذا لتوافر الضبط العلمي للمادة المسجلة والظروف المحيطة للزمان والمكان والأشخاص .. إلخ .

و عند استخدام هذا الأسلوب من الملاحظة يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي مراعاة ما يلي :

١ - اتباع المنهج العلمي للدراسة والذي يحدد الخطوات التالية :

* تحديد المشكلة .

* فرض الفروض المناسبة للحل .

* اختبار صحة الفروض وذلك بطريقة الملاحظة الميدانية .

* استبعاد الفرض الخاطئ الذي لم يثبت صحته بعد المناقشة واستخدام المنطق . (وهذا يتوقف على خلفية المرشدة الاقتصادية العلمية و درايتها بخصائص المجتمع المحلي والنظريات المختلفة الخاصة بدراسة المجتمع الخ) .

٢ - يجب أن تكون مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي على دراية بثقافة الجماعة التي تدرسها وما يحتويها من عادات والتقاليد والعرف والزي ..

ومن هذه الخلفية تستطيع المرشدة من فهم طبيعة الخبرات الثقافية أو الحضارية التي تميز تلك الجماعة . وكذلك عليها أن تعرف معنى تلك الخبرات والقيم الاجتماعية التي لها علاقة بثقافة هذه الجماعة وحضارتها موضوع الدراسة بهدف معرفة كافة التنظيمات الاجتماعية التي شكلتها هذه الخبرات .

٣ - يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي مراعاة ما يلي :

* عدم التحيز في الملاحظة بل يجب أن تترى فيها بعمق وتأني .

* اكتساب ثقة الجماعة موضوع الملاحظة .

* التسجيل وقت حدوث الواقع في نقط مختصرة واصطلاحات معروفة .

* الاستعانة بوسائل سمعية وبصرية معينة على الدراسة .

* استخدام عمليات التحليل والتصنيف حسب الموضوعات .

* استخلاص النتائج والتأكد من صحتها باستخدام أدوات أخرى للدراسة مثل المقابلة والاستبيان .

* حرص مرشدة الاقتصاد المنزلي على اتباعها سلوكاً لا يثير شبهة أو تشكيك أفراد الجماعة التي تعمل بينها .

* عدم الاستناد على بعض الملاحظات الملفقة أو الجذابة والتي لا تكون عادة غير ممثلة لأنماط الجماعة الثقافية أو الاجتماعية على أنها ممثلة لأنماطها .

ولتوسيخ هذه النقطة قد يكون سبب تواضع أثاث بعض الأسر راجعاً إلى كون أفرادها رجعيون لا يميلون إلى التغيير أو إلى افتقاء الجديد وليس راجعاً إلى ضعف مستوى الأسرة الاقتصادي مثلاً .

ثانياً : الاستبيان .

يعتبر الاستبيان أداة تستعمل للحصول على بيانات هي إجابات لأسئلة محددة مخططة لدراسة مشكلة من المشكلات أو خصائص مجموعة من الأفراد الاجتماعية والاقتصادية وغيرها . قد يرسل الاستبيان إلى الشخص المفحوص شخصياً ليجيب عليها بنفسه بواسطة البريد أو يسلم باليد . وفي هذه الحالة يجب أن يكون الفرد ملماً بالقراءة والكتابة حتى يستطيع الإجابة عنها إجابة تعبير عما يشعر بنفسه تجاه ما يراد دراسته منه . وفي حالة الأميين (الامياء) يستخدم الاستفتاء وهو نوع من الاستبيان إلا أنه يجمع عن طريق الفرد أو المرشدة بمقابلتها لأفراد المجتمع .

يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي مراعاة الأسس التالية عند تعميم الاستبيان :

(ا) ضرورة أن يكون الاستبيان محدداً بحيث لا يزيد الزمن لملئه أو للإجابة عن أسئلته التي يحويها عن نصف ساعة على الأكثر ولكي يمكن تحقيق هذا الشرط يجب مراعاة اتصال كافة الأسئلة بضمون المشكلة المراد دراستها وتقسيمها إلى عدد من المحاور الرئيسية مثل البيانات المميزة ، الحالة الاقتصادية ، الحالة الاجتماعية ...

تدور محاور الاستبيان حول مجالات الاقتصاد المنزلي الريفي بهدف جمع بيانات ومعلومات مختلفة أو بعض الاستبيان عدداً من المحاور تختلف باختلاف نوع الدراسة . ومن أمثلة هذه المحاور :

المخور الأول : الأسرة .

- ١ - ماهي الأوضاع الخاصة بالأسرة ؟ هل هي أسرة نووية (زوج وزوجة وأولاد) أم أسرة مركبة (متعددة) ؟
- ٢ - ماهي العادات والتقاليد الأسرية في الريف ؟ وماهي العلاقات التي تسود بين أفراد الأسرة ؟
- ٣ - ماهي أنواع الأعمال التي يقوم بها كل فرد في الأسرة ؟
- ٤ - ماهي اتجاهات الأهالي نحو تعليم البنت وهل تختلف عن اتجاهاتهم نحو تعليم الولد ؟ .
- ٥ - المستوى الاقتصادي للأسرة ، وماهي أهم المشكلات التي تواجه الأسرة ؟ .

المخور الثاني : البيت الريفي :

- ١ - ماهي الانماط الشائعة في المنزل الريفي ؟ وماهي مواد البناء المستعملة ؟

٢ — ماهو حجم البيت بالنسبة لعدد أفراد الأسرة (الكثافة السكانية) ؟ وما مدى ملائمة للأوضاع المعيشية للأسرة ؟

٣ — ماهي المشكلات العامة التي لها علاقة بالتهوية ، والإضاءة ، والتخلص من المفضلات ، وحظيرة البهائم ، المطبخ ... إلخ .

٤ — ماهي أنواع الأثاث الموجود بالمنزل ؟

٥ — ماهي المرافق الصحية بالمنزل ؟ .

المحور الثالث : التغذية :

١ — ماهي العادات الغذائية الشائعة ؟

٢ — ماهي الأطعمة الشائعة في البيئة ، وهل أسعارها في متناول قدرة الأسرة الشرائية ؟

٣ — مانوع الوجبات اليومية وعددتها ؟ وماهي الوجبة الأساسية ونوعيتها ؟

٤ — ماهي الأطعمة المفضلة لدى الأسرة ؟

٥ — ماهي الطريقة المتبعة في توزيع الأطعمة بين أفراد الأسرة ؟ (مانصيب رب الأسرة وربة الأسرة والأبناء من كمية الغذاء ونوعيته) .

٦ — ماهي طرق الطهي المتبعة في الأسرة ؟ وكيف تتم عملية الطهي ؟

٧ — ماهي الأطعمة التي تجهزها الأسرة في المواسم والأعياد ؟

٨ — ماهي الطرق المتبعة في تغذية الأطفال الرضع ونظام الفطام ، الحوامل ، المرضع ، المريض (أو المريضة) .

٩ — ماهي الطرق المتبعة في حفظ وتخزن الأطعمة ؟

١٠ — ماهي أمراض سوء التغذية الشائعة ؟ وماهي الأمراض المستوطنة ؟

١١ — ماهي مصادر التلوث الغذائي الشائعة .

المحور الرابع : المرأة الريفية :

١ — ماهو الوضع الراهن للمرأة الريفية في الأسرة والمجتمع ؟

٢ — ماهو مستوى المرأة الريفية التعليمي والثقافي ؟

٣ — ماهي الاعمال التي تقوم بها في اليوم أو الأسبوع أو في المواسم المختلفة داخل وخارج المنزل ؟

٤ — كيفية قيام المرأة الريفية لاعمالها التي تؤديها ؟ وماهي الأدوار التي تستخدمنها في إنجاز تلك الأعمال ؟

المحور الخامس : النظافة :

- ١ - ماهي مشكلات النظافة في القرية ؟
- ٢ - ماهي مشكلات النظافة في المنزل ؟ وفي شوارع القرية وفي الاسواق ؟
- ٣ - ماهي مشكلة النظافة بين الأطفال ؟
- ٤ - ماهي الحشرات الشائعة الموجودة في البيئة ؟
- ٥ - ماهي أدوات ومواد النظافة المتوفرة في البيئة ؟

المحور السادس : رعاية الامومة والطفولة :

- ١ - ما هو عدد المستشفيات والمستوصفات والوحدات الطبية بالقرية أو القرية منها ؟
- ٢ - عدد المخوامل المترددات على المستشفى أو مراكز رعاية الامومة والطفولة ؟
- ٣ - مدى ماتقدمه الوحدات الطبية أو مراكز رعاية الامومة والطفولة من خدمات خلال فترة الحمل والولادة وبعدها ؟
- ٤ - ماهي المعتقدات والأفكار والتقاليد والعادات تجاه الولادة في المستشفى أو المستوصفات أو المنزل .. إلخ ؟
- ٥ - مارأي الأهالي وربات البيوت تجاه الطبيب أو القابلة أو غيرها من يلجأون إليه في حالة الولادة أو أخذ الرأي في رعاية الام والطفل ؟ .
- ٦ - ماهي الاساليب المتبعة في رعاية الطفل ؟
- ٧ - ماهي أمراض الطفولة الشائعة وأسبابها ؟
- ٨ - ماهي نسبة المواليد والوفيات بين الأطفال في مراحل السن المختلفة ؟
- ٩ - ما هو الاتجاه نحو تنظيم الاسرة ؟ وما هو متوسط عدد أفراد الاسرة ؟

المحور السابع : المؤسسات الموجودة بالقرية ؟

- ١ - ماهي المؤسسات الاجتماعية والاهلية والحكومية الموجودة بالقرية .
 - ٢ - ماهي أهداف كل منها . والخدمات التي تقوم بها ؟
 - ٣ - ماهي علاقة تلك المؤسسات بالأفراد والأسرة ؟
- (ب) يجب أن تكون الاسئلة مرتبطة إرتباطاً منطقياً بالاطار العام للمشكلة موضوع الدراسة . وللوصول إلى هذا الهدف يجب :
- ١ - ترتيب الاسئلة بطريقة مشوقة لاتبعث الملل من المستجوب وتشير شبهاه ... إلخ .
 - ٢ - تدرج الاسئلة من السهل إلى الصعب تدرجاً طبيعياً .

٣ - تجنب مواجهة الفرد بأسئلة شخصية أو محргة له يصعب تفسير أهدافها . ويمكن استخدام الأسئلة الاسقاطية أو بطلب القروية التحدث عن ما يصدر من غيرها . فالحديث عن الغير أيسر ولا يدعو إلى الخرج . وهنالك يمكن المرشدة من جمع صورة مبدئية عن بعض ظروف الحياة التي يحياها أفراد القرية نفسها مثل : « في قريتنا يفعلون كذا وكذا فماذا يفعل أفراد هذه القرية ؟ فيه اشخاص بتعمل كذا وكذا أو تعتقد في كذا وكذا وأشخاص أخرى لا تفعل أو تعتقد بهذا الشيء فما رأيك أنت في هؤلاء الأشخاص ؟ ». ٤ - عدم الانتقال المفاجيء من فكرة إلى أخرى بل تكون نقاط المشكلة مسلسلة في الأفكار والترتيب .

(ج) يجب توفير البساطة عند تصميم أسئلة الاستبيان . وكذلك يجب مراعاة الدقة . ويفضل استخدام اللغة واللهجة التي يتكلم بها أفراد القرية أو القرويات على وجه الخصوص مع مراعاة مستوىهم التعليمي حتى يمكن إتاحة الفرصة لتجاوب الأفكار بين الفاحص والمفحوص . كما يجب مراعاة عدم إحتواء الأسئلة على كلمات تتنافى مع التقاليد أو العرف أو المعتقدات . ومن الجانب الآخر لا تكون الأسئلة من النوع الإيجابي مثل : ما رأيك في السرقة ؟ . إلخ .

(د) تضمين الاستبيان أسئلة من التوعين التاليين :

١ - الأسئلة المحددة أو المنقولة ، بمعنى أن يختار الفرد إجابة واحدة مثل : نعم ، لا أو موافق جداً ، موافق ، متردد ، غير موافق ، أرفض بشدة ... إلخ ، وهذا النوع من الأسئلة سهل التفريغ والتحليل .

٢ - الأسئلة المفتوحة : وفيها يتاح للمفحوص حرية الإجابة باسلوبه الخاص وبطريقته الخاصة وبالطول الذي يرغبه . وهذه الأسئلة مزايياً إذ يمكن الاستدلال منها على إتجاهات الفرد عن الشيء المراد الاستفسار عنه والتعرف على كل العوامل التي تلعب في المشكلة والتي يكون بعضها خافياً على الفرد .

(ه) يجب اختبار الاستبيان قبل تطبيقه على عينة محدودة من الأفراد (القرويات) حتى تعرف مشرفة الاقتصاد المنزلي الأسئلة ضعيفة الصياغة أو الصعبة أو غير اللائقة ... إلخ . و تعمل على تلافي عيوبها .

ثالثاً المقابلة :

وهي أكثر الطرق شيوعاً لجمع البيانات . وتصلح هذه الطريقة في حال التعرف على مصادر الدخل أو طريقة الحياة في القرية أو المنزل .. إلخ . وقد تكون المقابلة إما فردية أو جماعية حسب نوع المشكلة المراد دراستها .

ومن الضروري إدراك العوامل المرتبطة بعادات وتقاليد الناس عند مقابلتهم بإعطاء بيانات عن أحواهم الشخصية . فعلى سبيل المثال لا الحصر تحجم القروية (أو الريفية) عن إعطاء إجابات عن الدخل أو كمية الحليب الذي تنتجه حيوانات خوفاً من الحسد .. وكذلك عدد الأولاد .. إلخ .

يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي قبل الشروع في التحدث مع القرويات أثناء المقابلة أن تشرح الأغراض الرئيسية للمقابلة والدراسة حتى تبعد كل الشكوك التي تزعزع الثقة معهن . كما يجب أن تؤكد سرية تلك البيانات وخصوصيتها وعدم إذاعتها .

مرحلة الدراسة والبحث :

وتشمل هذه المرحلة دراسة مسبق جمعه من بيانات لاعطاء صورة كاملة عن القرية من نواحيها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وتعد مرحلة الدراسة والبحث مرحلة هامة في بلورة حاجات القرية عموماً ، وحالات القرويات على وجه الخصوص . ويحسن تقسيم تلك الحاجات إلى : حاجات عامة ، وحالات خاصة في ضوء الوضع الراهن للقرية التي تم وضع إطارها في المرحلة السابقة . ويلي تحديد الحاجات الراهنة وضع تصور لما ينبغي أن يتحقق من حلول للمشكلات في ضوء الامكانيات المتاحة . وبمعنى آخر لابد عند تقرير دراسة وبحث أي خطة أن يشمل على تقدير الحاجات الراهنة (تقديرأً استاتيكياً) وتقدير للحالات المتطرفة (تقديرأً ديناميكياً) وما يمكن أن يتحقق فيما بعد نتيجة التفاعل بين القطاعات والمؤسسات بعضها البعض – ومن توسيع العوامل المؤثرة في تلك العلاقات والتفاعلات أو إيجاد العلاقات والارتباطات بين بيانات الدخل والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية وعدد الأولاد .. إلخ .

مرحلة التخطيط والتصميم :

تعتمد هذه الطريقة على مسبق التعرف عليه من الناس وحالاتهم . وفي ضوء ذلك يمكن رسم صورة – أو صور – للمشروعات المطلوبة لمواجهة تلك المطالب والاحتياجات ،

وكذلك تحديد وسائل تحقيقها . ويجب عند تصميم خطة هذا التصور أن تكون واقعية يمكن تحقيقها . ومن الجانب الآخر يجب أن تتمشى الخطة الموضوعة على مستوى القرية مع الخطة العامة التي ترسمها الدولة في سياستها العامة لخطط التنمية الشاملة (الاقتصادية والاجتماعية) ، بل تكون الخطة على مستوى القرية فرعاً مكملاً من الكل العام لخطط الدولة .

ولذا وجب دراسة الخطة الشاملة للدولة أولاً حتى يمكن تحديد الاطار أو الأطر التي يمكن أن تتحرك في نطاقه الخطة الجزئية على مستوى القرية .

الأسس العلمية الواجب توافرها عند التخطيط :

وتتلخص أهم هذه الاسس فيما يلي :

١ — الواقعية .

٢ — الشمول .

٣ — التكامل .

٤ — ترتيب الأولويات .

٥ — المرونة الكافية .

٦ — توضيح الامكانيات المتاحة .

٧ — توضيح مدى مساهمة الأهالي والقرويات في تحقيق أهداف الخطة .

٨ — عدالة الخطة .

١ — الواقعية :

يعتبر منهج التخطيط نوعاً من التوقعات والتصورات الفرضية التي تحدد رسم صورة لمطلب المجتمع واحتياجاته وكيفية الوصول إلى تحقيق هذه المطالب والوفاء بالحاجات عن طريق إمكانيات لازمة . ولكي يتم وضع خطة شاملة لتحقيق مطالب الجماعة ، لابد من تقدير الواقع والممكن المعقول من تحديد الخطة وسبل الوصول إلى أهدافها المرجوة . وإذا لم تتم هذه الواقعية تصبح الخطة مجرد شعارات أو أمنيات عذاب يعيش عليها الناس ويصطدمون فيما بعد بالواقع المخيب للأمال .

٢ — الشمول :

وتعني عملية الشمول رسم الخطة في أوسع مدار ممكن بحيث يشمل جميع الجوانب المختلفة

لخصائص المجتمع والنشاطات الموجودة لجوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية معاً وكذلك لخصائص المجال البشري الذي يعمل معه ولأجله . ويقتضي على واسع الخطة أن يكتب كل ما يمكن كتابته وأن يتصور كل ما يعن له من تصورات وأفكار . ويجب أيضاً أن يمتد شمول الخطة من الناحية الزمنية أيضاً بحيث يكون مداها أبعد من الحاضر بل تتضمن كل توقعات وتنبؤات عمليات النمو والمتابعة في المستقبل . فمثلاً تغطي البيانات كل اهتمامات وأنشطة الأسرة كوحدة بناء المجتمع . وبذلك يجب أن تكون البيانات وثيقة الصلة بالزراعة والصحة والتعليم .. إلخ .

٣ - التكامل :

وتقضي عملية تكامل الخطة بجميع الظروف والعوامل والقوى التي قد تؤثر وتتدخل في أي مشروع من المشروعات . ولتوسيع هذه الحقيقة يمكن تصور تشابك الظواهر والعوامل والوظائف للمؤسسات المختلفة في الريف . فمثلاً صاحبة عملية تعميم نظام الرى الدائم لتنمية الدخل القومي عن طريق زيادة الانتاج الزراعي انتشار الأمراض الطفيلية التي أدت من الجانب الآخر إلى إنهاء صحة العاملين بالانتاج القومي فقللت منه حوالي ٣٣ %

ولذا وجب عند التفكير في حل مشكلة من المشكلات ضرورة التفكير فيها من زوايا مختلفة . وبحيث لا يكون حل إحدى المشكلات على حساب مشكلة أخرى . كما يجب الاستفادة من كافة الخدمات التي تقدمها المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق عملية التكامل للخطة (مراكز إنعاش الريف — الوحدات الصحية — المدارس — الوحدات الزراعية) .

٤ - ترتيب الأولويات :

من الضروري ترتيب عناصر الخطة ترتيباً حسب درجة الأولوية أو الاسمية في التنفيذ . وهذا يتوقف على أهمية المشروعات وأهمية الوان النشاط التي يراد القيام بها . وتناسب درجة الأولوية ترديباً طردياً مع حاجات الناس الملحة والمشكلات التي تتطلب حلولاً سريعة .

وللأولوية جانبان مهمان هما : جانب الزمن ، وجانب الاهتمام والتمويل . فمن حيث الجانب الزمني لا بد من وضع التوقيت المناسب والمحدد لبدء المشروع . وهكذا تكون الخطة مرتبة الترتيب الزمني لكل لون من ألوان النشاط في أي مشروع من

المشروعات (على سبيل المثال : فتح فصول تعلم الخياطة بين المواسم الزراعية حيث يكون لديهن وقت فراغ) .

وتوجد عدة معايير لاختيار المشروع أو البرنامج منها :

(أ) يجب أن يكون البرنامج أو المشروع من النوع الذي تظهر نتائجه بسرعة (مثل تعلم السيدات والفتيات التفصيل والخياطة نظراً لرغبة الناس الملحة لهذا النوع من التعليم) .
(ب) يجب أن يكون المشروع أو البرنامج بعيداً عن حساسيات أي جماعة من الجماعات أو من النوع الذي يمس فكرة أو تقليد معين يسبب مقاومة فئة من الفئات . وبذل يمكن تأخير أولوية أحد المشروعات التي تولد حساسية عند بعض الناس ، أو لكونها مثار نزاع شديد

(ج) — أن يلقى البرنامج أو المشروع إقناعاً بقيمة و الحاج الناس بسرعة المطالبة بالتنفيذ فيولى هذا المشروع أولوية التنفيذ (مثل إنشاء مشغل) .

٥ — المرونة :

عند وضع الخطة ، يجب مراعاة المرونة الكافية في تحديد أولوياتها ، والتعديل فيها حسب ما تظهره مصلحة الجماعة التي وضع من أجلها البرنامج أو المشروع . كذلك تعين مرونة وضع الخطة وتنفيذها على اختيار أنساب الظروف التي تتفق مع طبيعة المشروع . ومن الجانب الآخر لتأثير عملية تغيير وترتيب الخطة بأهواء ونزوات الناس الشخصية أو الطائفية ، بل يكون أساس التعديل — إن لزم الأمر أي تعديل — مراعاة مصلحة الجماعة والظروف التي تتفق مع خصائص المشروع أو البرنامج . (مثلاً يمكن تقديم برنامج في رعاية الطفولة بدلاً من برنامج آخر إذا دعت الضرورة لذلك) .

٦ — توضيح الامكانيات المطلوبة :

وتشمل هذه الامكانيات تلك المتعلقة بالامكانيات المادية أو البشرية .

٧ — توضيح مدى مساهمة الاهالي والقرويات على وجه الخصوص في تحقيق أهداف الخطة :

وهذا يتلزم مواجهة الاهالي والقرويات في عدة ظروف وبوسائل معينة كالمقابلة والزيارات والندوات ... إلخ . لمعرفة مدى استعداداتهم بالمساهمة في تحقيق المشروع أو البرنامج . ويطلب أيضاً معرفة مدى مساهمة القادة المحليين وإقناعهم بالمشروع وأهدافه وخطوات تنفيذه .

٨ - عدالة الخطة :

ويقصد بها تحقيق عدالة وديمقراطية الفكر والتصميم والتنفيذ بحيث لا تعطى لهم في صورة من صور الاجبار حتى يمكن مساهمة أكبر عدد من الناس من بينهم القادة المحليين . ومن الجانب الآخر تحقق عدالة الخطة إتاحة الفرصة لـأكبر عدد من أهالي القرية للاستمتاع بفوائدها ونتائجها دون قصرها على مجموعة محدودة من ذوي المصالح .

مرحلة التنفيذ :

تعتبر مرحلة التنفيذ فرصة كبيرة لكتاب الخبرات التربوية المطلوبة . ولذا كانت لمرحلة التنفيذ أهميتها وخطورتها . ومن الجانب الآخر تعد مرحلة التنفيذ أكثر المراحل استشارة لشوق وإهتمام جمهور الدارسين (القرويات) . وفيها يمكن تحقيق إعادة الثقة بالنفس وتحقيق الذات للقرويات . على أنه لابد من توافر عدة شروط قبل البدء بمرحلة التنفيذ منها : الاستعداد باختيار المكان المناسب للتنفيذ ، وتوافر المواد والمعدات الالزمة التي يمكن إعدادها من خامات البيئة وتحسين الأدوات الشائعة .

ويحسن أن يكون دور المرشدة في مرحلة التنفيذ قاصراً على التوجيه بحيث تدع الفرصة للقرويات بممارسة النشاط بنفسها فتكتسب خبراتها بالطرق المباشرة التي فيها يتم تفاعل الفرد مع الموقف ذاته فتكتسب عن طريق هذا التفاعل السلوك المرغوب أو تعدل من السلوك الشائع إلى سلوك متطور . وكذلك تكتسب الاتجاهات العلمية السليمة مثل تقدير العمل ، واتباع الأسلوب العلمي في التفكير في حل المشكلات ، وعقلانية التفكير .. إلخ .

وفي مرحلة التنفيذ يجب أن تقوم المرشدة بتشجيع القروية وبعث حماسها ودوافعها للتعلم وإعطائها المجال للتدريب على الأسلوب العلمي في التفكير و مجالات الابتكار الذي يقوم على التحديد أو التعديل للطرق أثناء عملية الممارسة . وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة مراعاة الالتزام بالخطة التي سبق وضعها أثناء مرحلة التنفيذ . ولا تهجر الخطة إلى غيرها إلا في حالة إذا ما تراءى للمرشدة قصور تلك الخطة عن تحقيق الهدف الواقعية وبحيث لا تهجر الخطة حينما يصادف المشغلة صعاب أو مشكلات .

مرحلة التقويم :

يعرف التقويم في أبسط معانيه بأنه العملية التي تتبع لمعرفة مدى النجاح – أو الفشل – في تحقيق الأهداف . و تؤدي عملية التقويم إلى أفضل الطرق والوسائل المستخدمة للوصول إلى أهداف الخطة للمشروع أو البرنامج . وقد تؤدي عملية التقويم إلى تعديل الأهداف ذاتها إذا انقشع أثناء عملية التنفيذ أن تلك الأهداف غير واقعية أو أنها فوق مستوى القرويات الريفيات أو أنها غير ملائمة لحاجات المجتمع .

الأسس العلمية التي يبني عليها التقويم :

- ١ – ضرورة شمولية عملية التقويم لجميع نواحي النمو المعرفي العقلي عن طريق سلوكه .
- ٢ – استمرارية عملية التقويم أثناء تنفيذ البرنامج أو المشروع منذ البداية حتى نهاية المشروع أو البرنامج) . وقد تستخدم بعض الوسائل أو الأدوات التي منها الملاحظة ، المناقشة ، عمل اختبارات مختلفة .
- ٣ – أن تكون عملية التقويم اقتصادية في الوقت والجهد والتكليف .

خطوات التقويم :

لما كان الغرض من عملية التقويم هو السعي إلى تحديد النتائج التي تجنيه برابع التنمية الاقتصادية والاجتماعية – أو البرنامج الإرشادي – من تغيير شامل لسلوك القرويات ، وكذلك لمعرفة موافق الضعف والفشل أو النجاح والقوة في الخطة أو المشروع ، لذا كان من الضروري القيام بالخطوات التالية :

١ – المسح القبلي :

ويتم في هذه الخطوة تسجيل المعلومات عن مختلف الموضوعات التي يتطرق إليها البرنامج أو المشروع سواء كان لاكتساب المرأة الريفية معلومات صحيحة ، أو اكتسابها إتجاهات سليمة وعادات صحيحة ... إلخ . وتم هذه الخطوة باستخدام بعض الأدوات مثل المقابلة ، والملاحظة ، والاستفتاء ، بعض الاختبارات .. إلخ .

ومن الجانب الآخر يمكن اللجوء إلى جمع الاحصاءات من السجلات الرسمية التي توضح نسبة الاصابة بمرض من الأمراض وغيرها من الأمور المتعلقة بالبرنامج أو المشروع .

٢ – المسح البعدى :

وتم في هذه الخطوة إعادة جمع نفس الأفراد وباتباع نفس الأسلوب المستخدم في المسح القبلي وذلك بعد تنفيذ البرنامج وبمقارنة نتائج المسحين : القبلي والبعدى يمكن تحديد نوع

التغيير والتجاهه الذي حدث عند تنفيذ المشروع أو نتيجة له . ويسهل إجراء عدة مسوح دورية أثناء تنفيذ المشروع أو البرنامج لمعرفة مدى تقدم المشروع أو البرنامج وما يحيط به مرحلة التنفيذ من صعوبات حتى يمكن اتباع أصلع الطرق للتنفيذ . كما يجدر الاشارة إلى ضرورة إجراء المسح البعدى عقب الانتهاء من المشروع أو البرنامج مباشرة حتى يمكن تحنب تأثير التغيرات بفعل عامل الزمن بعد مرور فترة من الانتهاء من العمل أو المشروع أو البرنامج أو خوفاً من ضياع السجلات أو تغير الأشخاص الذين تم معهم العمل .

خطوة التقويم :

تضمن خطة التقويم المراحل التالية :

١ — تحديد الأهداف أو الأغراض من المشروع أو البرنامج :

— يجب أن يتتوفر في هذه المرحلة وضوح كل هدف وتحديده تحديداً مفصلاً .

٢ — ترجمة كل هدف من الأهداف إلى مواقف سلوكية :

تم في هذه المرحلة تحديد المواقف التي يمكن قياس مدى التغير الحادث من تحقيق أهداف الخطة للمشروع أو البرنامج الارشادي . فعلى سبيل المثال إذا كان من بين أهداف البرنامج هو « اكتساب القرويات اتجاهات صحية نحو النظافة » . فلقياس هذا المهد夫 أو تقويمه لابد من ترجمة هذا المهد夫 إلى موقف سلوكي أو إجرائي مثل : تكليف المرأة الريفية بإعداد الغذاء ثم ملاحظة سلوكها أثناء هذا الموقف والحكم على مدى ما لدى القروية من اتجاهات في النظافة ... وهكذا .

٣ — جمع الأدلة والبيانات المتعلقة بسلوك المرأة الريفية :

وتتضمن هذه المرحلة جمع البيانات الخاصة بسلوك المرأة وتبويتها وتحليلها وعلى ضوء هذا التحليل يمكن تفسير الأدلة على مدى التغير الحادث في سلوك الفرد .

٤ — تعديل البرنامج أو المشروع على ضوء ما أسفرت عنه نتائج التقويم .

المبادئ الأساسية للعمل الارشادي في الاقتصاد المنزلي الريفي

توجد مبادئ أساسية يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي مراعاتها عند قيامها بالعمل الارشادي . ومن بين هذه المبادئ تلك التي تختص باحداث التغيير في العادات المعيشية للناس . وفي طريقة تفكيرهم ، والاسسات المرتبطة بالعلاقات الإنسانية التي تحكم طبيعة الحياة التي يعيشونها ، وال المتعلقة بالمهارات التي يمكن إلماها واكتسابها عن طريق

أولاً : اعرف الناس الذين تقوم بتعليمهم :

لاتقتصر العملية التربوية على التدريس فقط أو تلقين الفرد للمعلومات فحسب بل تمتد أيضاً إلى دراسة الفرد ومعرفة حاجاته ومشكلاته وموهبه وقدراته وبنفس الطريقة لاحتياج المرشدة إلى معرفة المعلومات المتصلة بالاقتصاد المنزلي واتقانها فقط بقصد توصيلها إلى الناس ، بل يجب أن تعلم بالمعلومات المتصلة بالناس المراد توعيتهم وتعليمهم ، وكذا خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية ، ميولهم ، حاجاتهم ، مشكلاتهم ، إمكانياتهم .

و عند الشروع في دراسة القرية لابد من معرفة حاجاتهم الكثيرة . بعض هذه الحاجات تكون واضحة ويسهل التعرف عليها ، بينما يكون بعض الحاجات خفي أو غير واضح بعض تلك الحاجات غير معروف وبعضاها ليس في الامكان الشعور به .

ثانياً : تتطلب عملية معرفة الناس وقتاً قد يطول أو يقصر :

وعلى ضوء هذه الحقيقة يجب أن تذكر مرشدة الاقتصاد المنزلي أنها غريبة عن الناس الذين تعمل معهم ولاجلهم . وكذلك فإنها غريبة عن المجتمع . ولذا فإن عملية التعرف على الناس وتعريفهم بنفسها لهم قد يحتاج إلى وقت حتى تم في هذه الفترة الاطمئنان إليها وغرس الثقة بينهما وبين من ت العمل .

وهناك – في بعض القرى – لا يستريح الناس لوجود غرباء بينهم وخاصة النساء اللائي يجبن للعمل ولا يثقون فيهن في بادئ الأمر . ولذا فإنه يتبعن على مرشدة الاقتصاد المنزلي أن تقدم باجabات لاسئلة كثيرة من أهل القرية تتعلق بنفسها مثل :

من أنت ؟ هل أنت متزوجة ؟ ما عدد أطفالك ؟ ... إلخ كما يجب أن تكون الإجابات بطريقة واسلوب مهذب نابع عن سعة صدر حتى يرتاح الناس إليها . كما يجب أن تكون المرشدة ، حسنة الاستماع إلى الجمهور الذي تعمل معه ولاجله .

من الضروري أن تكون مرشدة الاقتصاد المنزلي مهيئة وعلى علم تام بحالة الناس : فقرهم ، مشكلاتهم الصحية والتغذوية ، ومشكلاتهم السكنية إلى غير ذلك من الأمور .

وفي معرفتها بحالة الناس الاقتصادية والاجتماعية عليها أن تسلك معهم دون ترفع وكبراء بل تحس معهم بنفس إحساسهم في محاملة واقناع .

ومن هنا يجب أن تبدأ مرشدة الاقتصاد المنزلي برنامجها الإرشادي من حيث يعيش الناس وماليتهم من إمكانيات تحت ظروفهم الصعبة التي يعيشونها . وقد يتطلب ذلك من مرشدة الاقتصاد المنزلي أن تقوم بعدة زيارات للوقوف على طريق تفكير الناس وأن تكون صادقة عند قيامها بجمع البيانات وتحليلها لخرج بتصرير لخطة برنامج إرشادي للاقتصاد المنزلي الريفي يقوم أساساً على ميول وحاجات الناس الفعلية ورغباتهم . وما لا شك فيه فإن صفات الأخلاص والشفقة والتضحيه والرغبة الصادقة كلها أمور لازمة للمرشدة كي تتحلى بها وتساعدها على أداء عملها بإتقان وثقة .

ثالثاً : عند تسجيل الملاحظات :

تراعى مرشدة الاقتصاد المنزلي ، ضرورة تجنب عملية التسجيل أمام الناس الذين تشتعل معهم ولاجلهم حتى لا تثير الشك والريبة فيهم . بل يجب أن تعرف وقتها في التحدث مع الناس باسلوب شيق و تستفسر عن كل ما يهمها معرفته دون إثارة وساوس أو مخاوف الناس من هذه الأسئلة ثم في نهاية الزيارة عليها أن تذكر كل مصادفها من ملاحظات ومعلومات لتسجيلها بعد إنتهاء الزيارة وبعيدة عن الناس .

يمكن تخصيص زيارة أو عدة زيارات لهدف أو غرض واحد .

ولتوسيع ذلك نفرض أن المرشدة تريد التعرف على أي المحاصيل الحقلية أو الخضروات المنزرعة تستخدمها ربة البيت الريفية . فعليها عمل بطاقة بسيطة تسجل فيها ما تحصل على معلومات خاصة بهذا الغرض وحده . ثم تقوم بزيارة الحقل أو الحديقة التي يزرع فيها مثل هذه المحصولات وتحدث ربة البيت عما تأكله وطريقة الطهي وغير ذلك ثم تقوم بتسجيل ما حصلت عليه من معلومات بمفردها .

نحوذج مقتراح لبطاقة تسجيل عن المساحة المزروعة	اسم الأسرة	تاريخ الزيارة
هل لديهم مساحة تزرع خضروات	نعم	لا
موقع الأرض	مساحتها تقريراً	
أي الأسمدة تستخدم ؟	صناعي	طبيعي
هل تستغل الحديقة جيداً	نعم	لا
المحاصيل أو الخضروات التي تزرع فيها :	فول	جزر
بامية	سبانخ	ذرة
أشياء أخرى	صيفاً	شتاء
المحاصيل الغذائية التي تزرعها الأسرة في الحقل :		
محاصيل حبوب	جذور	وسيقان
أرز بطاطا	قمح	ذرة أشياء أخرى

رابعاً : تحليل سلوك الناس ومعرفة دوافع هذا السلوك :
ويتطلب ذلك تحليل السلوك واستنباط الدوافع الحقيقة لحركات هذا السلوك وما هي
الثقافة التي من خلالها يفعل الناس هذه الأشياء . ومن الأمور الهامة ملاحظة ومحاولة معرفة
لماذا يفعل الناس ما يقومون بفعله قبل اقتراح أي تغييرات مطلوبة . فقد تكون هناك أسباب
معقولة خلف تصرف بعض أو كل الناس . أو ربما تكون هناك تقاليد وعقائد وغبيبات
وراء رفض الناس للتغيير المطلوب
لكل مجتمع ثقافة تضم عناصر عامة مثل : التقاليد والعرف . والعادات والمعتقدات
واللغة ، والدين ، واللباس ... إلخ ، وتعتبر عموميات الثقافة صعبية التغيير بسبب تمسك
الفرد بها وتعديها في حياته . وترجع أسباب صعوبة الغير إلى كونها تراثاً منقولاً من
الأجيال السابقة إلى الأجيال الحالية . وعلى مرشدة الاقتصاد المنزلي إدراك هذه الحقيقة
وخصوصاً وأن طبيعة الحياة في القرية لازالت متخذة طابع الأسر الممتدة أو المركبة التي
فيها يكون للأباء والأجداد هيبة خاصة واحتراماً كبيراً لدى الأبناء والاحفاد . ويعد تأثير
كبار السن في العائلة على تربية الأجيال الصغيرة بما تتضمن عملية التربية من انتقال عنصر
عموميات الثقافة من القديم إلى الحديث .

تحتفل القيم السائدة في قرية من القرى عن تلك الشائعة في قرية أخرى . بمعنى أن ما يفعله أفراد قرية من القرى أو ما يفكرون فيه يعتبر مقبولاً وهاماً جداً بحيث لا يقبل التغيير فيه أو التعديل ما لم يكن هذا التغيير مقبولاً لدى الجميع . ولذا توقع مرشدة الاقتصاد المنزلي أن تصادف واحدة من القرويات تقول لها بخصوص أي موضوع في مجالات الاقتصاد المنزلي : انتي أحب ماقولينه وموافقة عليه تماماً ، ولكن الناس في القرية يقفون ضد هذا التغيير وأنا لا أستطيع أن أقف ضد القرية ... وهذا يأتي دور القيادات في القرية لتسهيل عملية التغيير .

ومن الجانب الآخر يمكن أن يكون التغيير الفردي هاماً ومقبولاً طالما كان طابع الحياة والقيم السائدة في تلك القرية تسمح بالحرية الفردية وتحترمها . وكذلك الحال بخصوص العادات التي يمارسها سكان أي قرية فمن المعروف أن العادات قد تدفقت إلى هذا الجيل عبر أجيال سابقة ومتعاقة وهذه العادات والقيم هي التي تحكم وتسيطر على سلوك الأفراد بشأن الزواج والولادة والوفاة والمرض والتغذية وغيرها . ولذا فإن دراسة العادات السائدة من الأمور المهمة لمرشدة الاقتصاد المنزلي قبل بدئها في أي برنامج أو مشروع حتى يمكنها معرفة السبل التي لاتضيق الأفراد إذا ما حدث أي تغيير . ويجب إدراك مرشدة الاقتصاد المنزلي أن بعض تلك العادات تلقى أعباء ثقيلة على كاهل الأسرة .

فمثلاً : تستدين بعض الأسر كثيراً من أجل الانفاق على الزواج ، أو لاظهار بعض الكرم أمام الزائرين ... إلخ . فإذا تمنت مرشدة الاقتصاد المنزلي تجاه هذه العادة أو غيرها من العادات الأخرى ، من جعل هذا الدين في أضيق الحدود ، أو إذا نجحت في زيادة دخل الأسرة عن طريق بعض المشروعات في الصناعات الريفية وادخار العائد منها مواجهة مثل هذه الظروف والمناسبات ، إن حدث هذا التغيير نجاحاً لعملها .

ويصدق ما سبق قوله في القيم والعادات على العقيدة والمعتقدات المحلية التي يتعصبون لها أو الأساطير التي يتناقلها أفراد المجتمع المحلي على الغبيات وغيرها . إن هذه الأمور تشكل عوميات الثقافة – كما سبق قوله – وله أعظم الأثر فيما يفعله الناس أو فيما يكتسبونه من التوجهات نحو أي تغيير . فمثلاً يكون لدى كثير من الناس معتقدات دينية أو أساطير بشأن التغذية أو الأغذية أو الصحة والمرض وأسبابه وكيفية الشفاء منه وغيرها من تلك المعتقدات الراسخة في صدور الناس والتي تعتبر دستورهم غير المكتوب الذي يحرك

سلوكهم . ويجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي الالام بكل مكونات عموميات الثقافة للمجتمع المحلي وخصوصاً معرفة العادات الدينية قبل شروعها في إدخال عملية التغيير . كما يجب دراستها دراسة واعية فاحصنة للوقوف على الأسباب التي تختفي وراء هذه الجوانب الخضاربة أو الثقافية والغرض منها في حياة الناس . ثم بعد ذلك يمكن إبدال هذه الاسباب أو الأغراض بأخرى سلية تؤدي نفس الأغراض السابقة بحيث تكون معادلة لها في الفاعلية ولكن بأسلوب وطريقة سلية .

خامساً : ضرورة إحترام القرويين والقرويات ومعاملتهم الند للند :

يجب إحترام سكان القرية حتى يمكن اكتساب ثقفهم . وعلى مرشدة الاقتصاد المنزلي أن تتذكر دائماً بأن الذكاء الفطري موجود بنسبة كبيرة بين سكان الريف ان لم يعادل نسبة وجوده في أي مجموعة أخرى . إن التعليم أو عدمه لا يعد مقياساً للمقدرة . فإذا ما اتيحت الفرصة بتعليم الفتاة القروية فلأشك أن ذكاءها الفطري سينطلق إنطلاقاً كبيراً لتعادل أو تفوق مثيلتها المرأة الحضرية المتعلمة . إن سكان القرية لديهم حاسة ممتازة ويخذلون بصدق مثل غيرهم من الناس . كما لديهم مهارات كثيرة وخبرات عملية وقيم خلقية . ولذا يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي أن تتعلم منهم بقدر ما تعلمهم . فتكون مستمعة إليهم مهتمة بما يعرضونه عليها . وقد يتعرض الفرد أحياناً بأسئلة لا تكون إجابتها حاضرة . فإذا صادفت مرشدة الاقتصاد المنزلي مثل هذه المواقف فعليها ألا تعطيهم أي اجابة ولكنها تعدهم بدراسة هذه الحالات لتفيدهم فيها فيما بعد . وفي هذه الحالة يجب الوفاء بكل وعد مقطوع لأن سكان القرية لا يحترمون ولا يثقون بأي شخص يتظاهر بالمعرفة كما لا يحترمون الفرد الذي لا يفي بوعده . بهذه الأمور يمكن لمرشدة الاقتصاد المنزلي أن تكسب ثقة أهل القرية وخاصة الريفيات .

سادساً : خلق الرغبة للتغيير :

تعتبر عملية التغيير الاجتماعي أو تغير السلوك نحو الاتجاه السليم أحد الاهداف الرئيسية الهامة في عملية الاصلاح الاجتماعي أو تنمية المجتمع . ومن الضروري أن تعمد المرشدة إلى حفز رغبة الناس نحو هذا التغيير المطلوب . إلا أنه يجب أن تأخذ في حسابها عدة اعتبارات ضرورية بالحذر في عدم خلق رغبة ما نحو التغيير يكون من الصعب الوصول إليها أو الوفاء بها بسبب العادات الشائعة في اسلوب حياتهم أو بسبب عدم المقدرة الاقتصادية أو بسبب امكانيات أخرى .

يحدث القلق والضيق أحياناً بسبب عدم القدرة على تحقيق حاجات الفرد أو الوفاء برغباته . وقد يؤدي هذا الشعور إلى عدم الثقة بالمرشدة .

ومن الجانب الآخر ، يعيش الناس في القرية مدة حياتهم دون أن يشعروا بمشكلاتهم لأنهم يعيشون معها دائماً ، وقد لا يحاولون تغييرها لأنهم لم يجدوا من يعرض عليهم أسلوباً أفضل . ولذا فإن من أهم مسؤوليات عمل مرشدة الاقتصاد المنزلي مساعدة الناس على التعرف على مشكلاتهم وخلق الرغبة لديهم نحو حلول أفضل .

غير أن عملية التغيير تمر بمراحل حتى يتم فيها تبني الأفكار الجديدة الداعية إلى إحداث التجديد في التفكير وأسلوب الحياة .

عملية تبني الأفكار والأساليب التكنولوجية العصرية في الاقتصاد المنزلي الريفي :
تحتفل عملية ذيوع وانتشار الأفكار والأساليب الحديثة في مجالات الاقتصاد المنزلي وبين عملية تبنيها . فلا تتعذر عملية الذيوع والانتشار عن كونها عملية إنتقال للفكرة أو الأسلوب الجديد من المصدر أو المصادر الأصلية لها إلى الناس أو الأفراد الذين يستعملونها . بينما تعرف عملية التبني بأنها عملية عقلية يمر بها الفرد بمفرده منذ الوقت الذي سمع عن الفكرة الجديدة أو أدائها لأول مرة حتى يتبعها في سلوكه العادي اليومي . فهي عملية ذهنية تمر بمراحل زمنية مقرونة بافعال محددة في السلوك . فقد تذاع إشاعة بين الناس دون أن يتبعها الفرد الذي يسمعها . غير أن الفكرة التي تلقى إستجابة لدى الفرد ويقتتنع بها يتبعها وتصير أسلوباً جديداً في حياته يستبدل بها فكرة أو أسلوباً قدماً ثبت حصاده أو قدمه .

ولما كانت عملية التبني مهمة لاحداث تغيير صارت دراستها واجبة ومهمة لمرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي .
مراحل عملية تبني الأفكار .

(ا) مرحلة الوعي للفكرة والانتباه لها :

وتعتبر هذه المرحلة باباً تمر خلاله سلسلة المراحل للفكرة أو الأسلوب الجديد . وتبدأ هذه المرحلة من حيث يدرك أو يقابل الفرد بفكرة جديدة للتغلب على مشكلة من مشكلات الحياة التي يعيش فيها (مثل أداة جديدة للنظافة — طريقة شيرة في الطهي .. دواء جديد ... إلخ) ، في هذه المرحلة ينقص الفرد الكثير من المعلومات عن

تلك الفكرة الجديدة وأهميتها وفوائدها وطريقة تطبيقها . ويساعد استخدام وسائل الاعلام الجماهيرية كالراديو والتلفزيون والصحف إلى إثارة الوعي بالفكرة الجديدة .

(ب) مرحلة الاهتمام والرغبة في معرفة التفاصيل عن الفكرة الجديدة :

في هذه المرحلة يصبح الفرد راغباً ومهتماً بالفكرة متحمساً للتعرف على مضمونها بغضول بهدف الاستزادة بالمعلومات المتعلقة بالفكرة وكيفية تطبيقها سليماً للحصول على فوائدها المرجوة . قد يجد الفرد الفكرة دون استطاعته الحكم على فوائدها . ولذا فإن وظيفة هذه المرحلة هي الرغبة في الاستزادة بالمعلومات عن الفكرة الجديدة . وتساعد وسائل الاعلام الجماهيرية والندوات والشخصيات والقادة المحليين في إتمام هذه المرحلة .

(ج) مرحلة التقييم والدراسة والمقاضلة

في هذه المرحلة يقوم الفرد بتقييم الفكرة الجديدة بدراستها ومناقشتها ومقارنتها بالأساليب المتبعة المتداولة في الحياة من قبل الأفراد . وفي خلال هذه الفترة يزن الفرد ما تجمع لديه من معلومات عن الفكرة الجديدة بين مختلف الاحتمالات في الموقف الراهن ليخرج من هذه المرحلة بقرار عن مدى صلاحية و المناسبة الفكرة الجديدة فيقدم على التنفيذ أو يتراجع عنها ويصرف نظره عن استخدامها .

وما يغذي مرحلة التقييم للوصول إلى قرار مدى ما يسهم به القادة المحليين والاصدقاء والمعارف والجماعات والأهل والاصدقاء .

(د) مرحلة تجريب فاعلية الفكرة الجديدة :

يقوم الفرد بعد مرحلة تقييمه الذهني للفكرة أو الاسلوب الجديد بمحاولة تجربتها بعد حصوله على كافة المعلومات المتعلقة بها . وقد يقوم الفرد بتجريب الفكرة الجديدة على نطاق ضيق في بادئ الأمر حتى يستوثق من صحتها وفائدها وفعاليتها في تطوير اسلوب الحياة . ويساعد على إتمام هذه المرحلة الاخصائيون والاخصائيات في ميادين المعرفة المختلفة المتعلقة بالفكرة المراد تبنيها . كما يقول الاصدقاء والأهل والجماعات المرجعية والقادة المحليين بدور فعال في هذه المرحلة .

(هـ) مرحلة التبني :

وتعتبر هذه المرحلة هي المرحلة التطبيقية والأخيرة في عملية التبني حيث يكون فيها الفرد مقتناً بأهمية وفائدة الفكرة الجديدة . وبذلك تصير هذه الفكرة الجديدة بعد عملية الاقتناء

بها مستقرة ومستمرة في سلوك الفرد نحو هذا العمل . وتعد هذه المرحلة خلاصة نتائجه وخبرته المباشرة ومحصلة تفاعله مع الموقف وتأثيره به .

وما يساعد هذه المرحلة الخبرة الشخصية ومرور الفرد بخبرة مباشرة حيث يتفاعل مع الموقف بتجريمه للفكرة الجديدة .

العوامل التي تساعد على تبني الأفكار والخبرات الجديدة :

١ — التأكيد من أن هذه الأفكار أو الخبرات الجديدة هي خلاصة ما أسفرت عنه الدراسات والأبحاث العلمية .

٢ — يمكن تطبيق هذه الأفكار الجديدة من خلال الامكانيات المتاحة في المجتمع المحلي بكل ظروفه .

٣ — سهولة تعلم هذه الخبرات أو الأفكار الجديدة وبدون تعقيد .

٤ — أن تكون الخبرة أو الفكرة الجديدة رخصصة التكاليف عند تنفيذها .

٥ — أن تكون نتائجها ملموسة وواقعية ومضمونة وفعالة .

٦ — أن تكون هذه الفكرة أو الخبرة وليدة حاجة ملحّة من قبل المرأة الريفية (أو الفرد) .

٧ — أن لا تتعارض هذه الفكرة الجديدة مع المعتقدات أو العادات السائدة أو لا تمس عقيدة أو حساسية فريق من الناس .

٨ — أن تصاحب الفكرة الجديدة متابعة مرشدة الاقتصاد المنزلي ورعايتها طوال فترة التجريب والتنفيذ .

دور القيادة في تطوير المجتمع وحل مشكلاته

مقدمة :

يعتبر العمل الذي تقوم به المرشدة الاقتصادية الريفية من أعمال القيادة . فالارشاد يحتاج إلى نوع من القيادة ، ولذا فعل المرشدة أن تعرف معنى القيادة وتطور مفهومها ، والشروط الواجب توفرها في القائد الناجح ، ثم الاسلوب الذي تتبعه المرشدة في اختيار من ستستعين بهن من نساء القرية ليقمن بدور القائدات المحليات اللاتي يساعدنها في عملها حيث لا يتسع لها الوقت في القيام بكل ماتريد القيام به . كما إنهن يعتبرن من أهل القرية فيمكن أن تثق بهن نساء القرية بما يساعد على نجاح مهمة المرشد .

ونبدأ بالحديث عن القائد :

يلعب القائد دوراً هاماً في أي مجتمع يعيش فيه حيث يعتبر العقل المفكر الذي يقود العمل الناجح لتحقيق أهداف ومصالح الجماعة التي يعمل لأجلها .

ونظراً لأهمية دور القائد ، يجب أن تكون عملية اختيار القادة والتابعين عملية ديناميكية مبنية على منهج محكم يهدف إلى إيجاد قيادة خلاقة تمارس عملها بكل دقة وحيوية .

وتعتبر عملية القيادة عملية متکاملة لكافة السلوك بين أفراد الجماعة . ويمكن ملاحظة تأثير أفراد الجماعة بعضهم على البعض الآخر إذا ما تتوفر لهم سبل الحرية والطلقة في الموقف الذي يمارسون فيها نشاطهم . ومن البديهي أن تندم صفة ومفهوم القيادة عند مجموعة من الناس تحكمها الكثير من القوانين المقيدة لحرি�تهم وتجعلهم مسirين لامتحرين لسلوكهم الذي رسّه لهم الحاكم . وفي تلك الظروف الصارمة يصعب على القائد أو الرئيس أن يعرف متى أو كيف يقرر أو يتصرف وهو مقيد بقانون أو مجموعة من القوانين . ولذا تشير معظم الدراسات على أنه حيث لا توجد حرية اختيار فإنه يوجد استعمار ذلك المفهوم الذي تندم فيه صفة القيادة ذاتها .

تعريف مفهوم القيادة

اختلاف تعريف مفهوم القيادة باختلاف الطرق المتبعة في الدراسة وباختلاف الأزمنة التي عملت فيها تلك الدراسة .

أولاً : نظرية السمات في القيادة :

ففي أوائل القرن الحالي كانت الدراسات الخاصة بالقيادة متوجهة نحو مفهوم « السمات »

المترتبة بالشخصية لكل من القائد والمبعدين . وقد اسفرت هذه الدراسات عن وجود عدة قوائم طويلة تعدد خصائص القيادة الناجحة لم يتضح منها إلا ٥ % فقط تشتمل على صفة العمومية (الخصائص أو السمات مثل : السيطرة — ضبط النفس — المكانة — الاقتصادية والاجتماعية — عراقة النسب والحسب ، التكوين الجسمي — الذكاء — الطلاقة — طول القامة واتجاه علماء النفس إلى تحليل صفات الشخصية لاستخلاص الصفات المرتبطة بالقيادة وعلقوا على ذلك بأن صفات القيادة جزء من صفات تحليل الشخصية ذاتها .

غير إن هذا المنهج في الدراسة يشوبه عدة مأخذ منها :

- ١ — لم تكشف تلك النظرية — والدراسات التابعة لها — عن الصفات الهامة السابق ذكرها والأخرى التي تليها في الأهمية . كما لم تسفر عن ثبوت تلك الصفات .
 - ٢ — إن تحليل شخصية الفرد إلى عدد من « السمات » أو « الصفات » يجهل قدرتها على إحداث التكامل والتفاعل بين تلك الصفات . فمثلاً قد تتوفر لدى مجموعة من الأشخاص عدداً من « السمات » أو « الصفات » المميزة للشخصية . إلا أن وجود هذه الصفات المشتركة لا يعني بالضرورة وحدة سلوك هذه الشخصيات ، وإنما توجد هناك قدرة الفرد على تحقيق التكامل والتنظيم بين مختلف جوانب الشخصية مما يترتب عليه اختلاف السلوك من فرد لآخر .
 - ٣ — يختلف سلوك الفرد الواحد باختلاف الموقف نفسه . ويعتمد نجاح القائد على ما يتميز به صفاته التي تظهر في الموقف
- ثانياً : نظرية المجال :**

كان هدف الدراسات العديدة في تحليل المجال هو السعي لاكتشاف المهام المطلوبة من أفراد الجماعة وكذا إكتشاف العوامل المحيطة والموجدة في المجال وتناولت بعض هذه الدراسات العوامل المختلفة التي تؤثر في الموقف أو المجال وكذلك تضافر جهود وادوار أفراد الجماعة كطرفين مسؤولين عن نجاح عملية القيادة فتفاصل أفراد الجماعة مع قادتهم وعلاقتهم الوظيفية مع بعضهم البعض في موقف معين يتوقف عليها نجاح القيادة أو فشلها . ولذا قد تعرف عملية القيادة بأنها محصلة كل من خصائص القائد وعلاقته الوظيفية مع أفراد جماعته في موقف معين .

وما لا شك فيه ، أن عملية مشاركة الفرد في نشاط معين مع أفراد جماعته وتحميه مسؤولية العمل في موقف معين لأجل تحقيق أهداف الجماعة إنما هو في الواقع نوع من التربية وإعداد له لأخذ دور القيادة وتنطلب هذه العملية إيجاد علاقات بين أفراد الجماعة في العمل أو أثناءه ، كما يكتسب فيها القائد مركزاً من خلال إشتراكه الفعلي وفي تعاون كامل مع جماعته للقيام بالعمل على الوجه الأكمل .

ولكي يمكن تحقيق قيادة ناجحة لابد من مراعاة التالي :

- ١ — يتفاعل الفرد مع الموقف تفاعلاً ينبع عنه أحياناً من السلوك مختلف عن تلك الناتجة من التفاعل في موقف آخر .
- ٢ — لابد من إدراك العوامل ومختلف الظروف المحيطة بالموقف والمؤثرة فيه .
- ٣ — لابد من توافق جهود القائد وتحقيق أهداف المجتمع والجماعة التي تعيش فيه
- ٤ — من الضروري للقائد تخير الزمن المناسب والمكان المناسب وال الحاجة إليه ليقوم بدوره في تحقيق أهداف الجماعة .

تعتبر عملية القيادة إحدى أهداف الاصلاح الاجتماعي ، وهي تتكون من عادات معينة ومهارات مكتسبة المران وليست وراثية كما يظن في الماضي . كما أنها تعتبر عملية تفاعل إجتماعي تتوقف على شخصية القائد والموقف الاجتماعي وعلى التفاعل بينهما .
جوانب القيادة الناجحة :

- ١ — التأثير في الجماعة ودفع نشاطها لتحقيق أهدافها
- ٢ — التعاون الكامل كسبيل لتحقيق الاهداف المنشودة للجماعة .
- ٣ — الديمقراطي كأسلوب في التعامل مع الآخرين وعند إنجاز الأعمال .

الفرق بين القيادة والرئاسة :

- ١ — تقوم الرئاسة على وجود تباعد إجتماعي كبير يفصل بين الرئيس والمرؤوسين ويحاول الرئيس الاحتفاظ بهذه الهوة كوسيلة لارغام الجماعة على تحقيق مصالحه هو . أما في القيادة فلنعدم شقة المسافة بين افراد الجماعة بعضهم البعض وبينهم وبين القائد ويصير العمل من الجماعة إلى الجماعة ولأجل الجماعة .
- ٢ — يستمد الرئيس المعين سلطته من وظيفته وليس عن طريق رضا أفراد الجماعة كما هو الحال في القائد المنتخب .

- ٣ — يختار الرئيس أهداف العمل طبقاً لصالحه هو ووفقاً لما يراه هو . بينما يكون الهدف في حالة القيادة الناجحة هو تحقيق أهداف الجماعة .
- ٤ — قد يسوق الرئيس مرؤوسه ويأمرهم لعمل ما أما القائد فإنه يقودهم عن طيب خاطر وبديقراطية .
- ٥ — قد يشيع الرئيس بالخوف بين مرؤوسه ، بينما يعمل القائد ويشيع الرغبة في العمل من تابعيه .
- ٦ — يستعمل الرئيس القوانين والعقوبات لتسير أعماله بينما يستخدم القائد فن التعامل وديناميكية الجماعة مع افراد جماعته .
- عناصر القيادة الناجحة :**

١ — مجموعة من الناس .

٢ — قائد أو قادة عن طريق الانتخاب ورضا الجماعة .

٣ — مشكلة من المشكلات تواجه الجماعة وتكون مشتركة بينهم .

٤ — وجود حل أو حلول ممكنة يراد التوصل إليها .

ويجدر الاشارة إلى أنه كلما كانت المشكلة هامة جداً . ودراسة الحاجات الافراد الشخصية ، ومعقدة الحل ، كلما كان أفراد الجماعة أسهل قياداً وأكثر حاجة إلى وجود قيادة تنظم جهودهم للتوصول إلى الحل المنشود . ومن هنا كانت أهم وظائف القيادة الناجحة هي معونة ومساعدة الجماعة للتعرف على المشكلة الحقيقة للاحساس والشعور بها .

كما يجب على القائد الناجح أن يقوم بتحليل الموقف لتحقيق نجاح الوسائل للوصول إلى الحل .

فمثلاً يسود الرجل المجتمع في جوانب معينة (وخصوصاً المجتمع المحلي) ، ولذا يجب البدء بتغيير إتجاهات الرجل نحو مشكلة من المشكلات قبل الوقت الذي تناول فيه تغيير إتجاهات المرأة نحو هذه المشكلة ، أو على الأقل في نفس الوقت الذي يقوم فيه بمحاولات مع الرجل .

وعند العمل في المجتمع الريفي ، يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي تنمية قيادات عاملة من فتيات القرية وسيداتها بدراسة العوامل التي ترتبط بإدراك الأفراد للحاجات المشتركة للجماعة . وقد يمثل هذا الادراك أول خطوة في تعاون أفراد المجتمع المحلي وجماعاته . كما يرتبط أيضاً بالمستوى التعليمي والسن وتوافر وسائل الاتصال الجمعي بين الناس . فمثلاً قد يرجع خوف الآباء من اشتراك بناتهم أو زوجاتهم إلى ظنهم بأن غيرهم من الآباء وأفراد المجتمع يمانعون ذلك . ولذا يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي أن تقوم

باستخدام مختلف الطرق لتفوية روح الجماعة بتعريف مشاعرهم المشتركة عن طريق الزيارات المنزلية أولاً ، ثم الاجتماعات العامة لتصبح هذه الحاجات المشتركة حقيقة واقعة ملموسة .

أنواع القادة في المجتمع :

(ا) قادة مهنيون متخصصون فنيون ويقومون بخدماتهم نظير أجر مادي مثل المرشدين الزراعيين ومرشدات الاقتصاد المنزلي ... إلخ .

(ب) قادة محليون وهم الذين تم اختيارهم وانتخابهم بسبب من الاسباب أو لباقيهم وحازوا قبول أفراد المجتمع . وهؤلاء القادة المحليون يقومون بخدماتهم متطلعين دون مقابل مادي . ولسهولة الدراسة يمكن تقسيم القادة المحليون إلى :

(١) — قادة التنفيذ وهم الذين يمكن تدريفهم على القيام بتنفيذ وظائف وأنشطة معينة تتعلق بمراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم لبرامج الارشاد في مجالات الاقتصاد المنزلي الريفي . يصنف قادة التنفيذ إلى عدة فئات منهم :

(ا) قادة تنظيميون يمكن تدريفهم على تنفيذ الاعمال الادارية والتنظيمية .

(ب) قادة متخصصون في مجالات معينة كالزراعة أو الاقتصاد المنزلي ويمكن الاستعانة بهم في ارشاد الآخرين كما في حالة ربات البيوت الالائى يجدر في التفصيل والختاطة أو الطهي ... إلخ فيمكن عن طريقهن تعلم الآخريات .

(ج) قادة نشاط ويقومون بتنظيم مجالات النشاط ، كما في حالة الحاجة إلى عقد اجتماعات أو رحلات أو معارض ... إلخ .

(د) قادة يشتغلون في تخطيط البرامج الارشادية في مجالات الاقتصاد المنزلي .

(٢) — قادة الرأي وهم الذين يحتلون مركزاً ونفوذاً بالمجتمع المحلي والذين يكون لهم التأثير الكبير في الآخرين . مثل : أصحاب المراكز الكبيرة : المختار ، زوجة وابنة المختار ، إمام المسجد ، شيخ البلد وزوجته وبناته ... إلخ ، أو أصحاب السمعة العائلية لمكانتهم الاجتماعية ومستوى تعليمهم واتصالاتهم ... إلخ .

يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي إكتشاف قادة الرأي الذين لهم التأثير السحري في تحريك وتغيير سلوك أفراد المجتمع بما يتمتعون به من مكانة ونفوذ في نفوس الناس . وبعد إكتشاف هذا النوع من القادة على مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي اشراكهم

(اشتراكيين) والانتفاع بهم (بين) في العمل الذين تقوم به لخدمة مجالات الاقتصاد المنزلي الريفي وتحقيق أهدافه . ومن الجانب الآخر يجب عليها تدريب وإعداد هذه القيادات .

أولاً : خطوات التعرف على القادة :

عند عملية التعرف واكتشاف القيادات في الاقتصاد المنزلي الريفي يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي مراعاة إعتبارين هامين : الاعتبار الأول يدور حول تحديد المعارف والمهارات اللازمة لأداء هذا العمل . ومن الجانب الآخر يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي إدراك الحقيقة التي تشير إلى أن « القيادة » تظهر نتيجة الحاجة ، وأنه من الممكن خلق الفرص لنحو القيادات الريفية وتدريب القائمين بها تدريجياً يناسب المهام المتوقع منهم أن يقوموا بها .

ولذا يمكن حصر الخطوات التي يمكن التعرف واكتشاف القيادات في المجتمع الريفي في النقاط التالية :

- ١ — تحديد المشكلة أو العمل المطلوب إنجازه .
- ٢ — تحديد أنواع المهارات والصفات التي يحتاجها هذا العمل أو المشكلة .
- ٣ — البحث عن الأشخاص الذين توفر لديهم هذه الصفات والمهارات .
- ٤ — التعرف على الأفراد الذين يميلون إلى تأييد الفرد القائد .
- ٥ — نوع التدريب الذي يحتاجه الفرد القائد حتى يمكن أدائه بنجاح وهذا بالتالي يؤدي إلى ضرورة دراسة الفرد القائد لمعرفة ميوله وإنجاهاته وجوانب شخصيته .
- ٦ — وسائل اقناع أفراد الجماعة بالعمل الرشيد لإنجاح مهمة القائد وكذلك لاقناع القائد بدوره وطريقة أدائه الاداء السليم .
- الطرق المستخدمة في اختيار القادة .

توجد عدة طرق يمكن لمرشدة الاقتصاد المنزلي من استخدامها لاكتشاف و اختيار القادة (أو القائدات) المحليين . ومن أهم تلك الطرق ما يلي :

- ١ — المقابلة والمناقشة الفردية أو الجماعية . وعن طريق المناقشة يمكن التعرف على الشخص ومعرفة قدراته و معارفه وإنجاهاته وميوله المميزة .
- ٢ — تقسيم الجماعة إلى مجموعات صغيرة و ملاحظة الدور أو الأدوار التي يقوم بها كل فرد من أفراد الجماعة الصغيرة . وبهذه الطريقة يمكن لمرشدة الاقتصاد المنزلي من أكتشاف

الأفراد الذين تقع عليهم مسؤولية إتخاذ القرارات والتأثير على الغير . ومن المهم أن ينحصر دور مرشدة الاقتصاد المنزلي في عملية المراقبة عن بعد دون تدخل .

٣ — الطريقة الاستكشافية عن طريق ملاحظة أفراد الجماعة أثناء العمل لعرفة المهارات والقدرات والصفات المميزة لكل فرد .

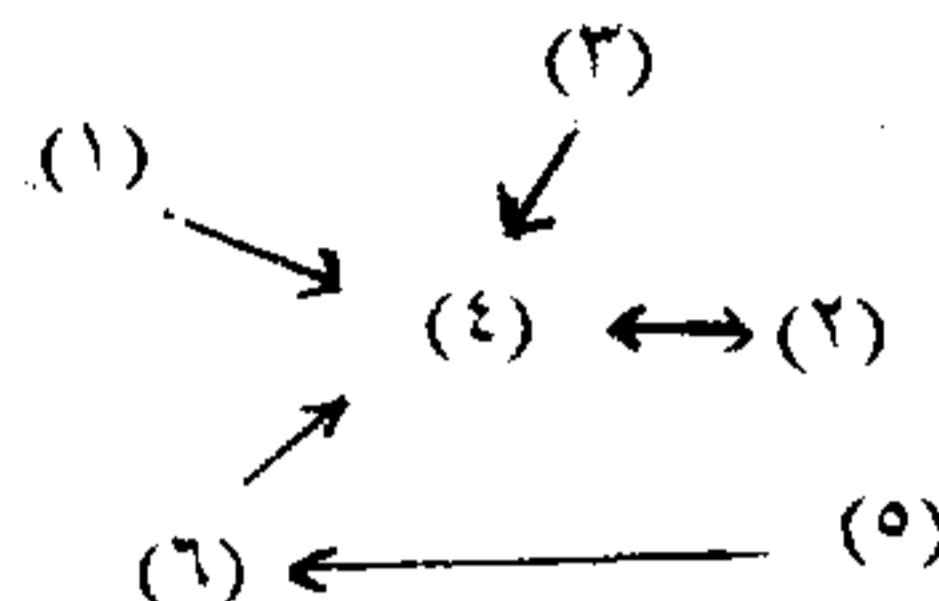
٤ — تطبيق بعض الأدوات مثل الاستبيان السوسيومترى (العلاقات الانفعالية) . من المعروف أن العلاقات في القرية تقوم على نمط من العلاقات الانفعالية مثل « من هم الذين تحبهم في القرية » وتشير بعض الدراسات إلى أن هذا النوع من الأسئلة هو من الشبه سوسيومترى أن لا يطلب فيه من الشخص اختيار أشخاص يشاركونه نوعاً معيناً من النشاط في موقف من المواقف . ولكن يطلب من الشخص التعبير عن اتجاهه إنفعالياً نحو الأشخاص الآخرين في المجتمع المحلي بالقرية .

والعلاقات الانفعالية أساس في قيام الجماعات الريفية وتماسكها نظراً لأن هذه المجتمعات الريفية تكون فيها العلاقات من النوع « العلاقات وجهاً لوجه » . ولذا وجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي أن تعرف على خصائص هذا البناء محاولة اكتشاف مختلف العوامل التي تؤثر فيه أو ترتبط به .

وتوجد بعض الأسئلة السيوومترية التي يتم فيها مشاركة الشخص معهم لنوع النشاط في نفس الموقف ولمعرفة وتحديد العوامل التي تؤثر في جانب هام من جوانب النشاطات في القرية مثل : السؤال هل تحبين تعلم الخياطة مع من (مثلاً) ولماذا ؟ أو من هي أكثر واحدة محبوبة من أغلبية السيدات هنا في هذه البلد ؟ ثم تحدد للإجابة عدة خانات لأفراد تذكرها المبوعة مع ذكر السبب وما هي مهاراتها وخصائصها ... إلخ .

ويمكن في الاختبارات السوسيومترية محاولة التساؤل عن تأثير المكانة التي يتحلها الشخص في البناء السوسيومترى (العلاقات الانفعالية) على المكانات التي يتحلها في الانواع الأخرى من البناء كبناء الاتصال ، وبناء القوة أو التأثير ومدى ارتباطها بسمة من سمات الشخص كالسن والمستوى التعليمي ، المستوى الاقتصادي ، عضوية الجماعات ، وغيرها بمعنى هل يزيد تأثير الشخص في نقل الفكرة لغيره من الناس أم في استجابتهم لدعوهه وفي طلبهم لرأيه في مختلف المواقف . أو هل يزيد هذا التأثير بازدياد حب الناس له إدراكه على أنه موضع حب غالبية أهل القرية . ومثل هذه الأسئلة تساعد في العمل مع الجماعات وتحديد أنساب الطرق لنقل الفكرة للتأثير في الناس .

وعند تحليل أنساب الاختبارات يمكن رسم العلاقات السوسيومترية (سوسيوغرام) للتوضيح من هم القادة الذين يقعون في الأطراف (أي غير القادة). فمثلاً إذا طلب من عدد من أفراد جماعة تحديد فرد بينهم يولونه حباً واحتراماً وتقديراً. فعند رسم السوسيوغرام كما هو بالرسم كان الفرد الرابع هو أكثر الأفراد الستة التي تشكل الجماعة والذي حاز بحبهم وتقديرهم . كما في شكل (١)



(٥) — طريقة الانتخاب لمساعدة الجماعة على انتخاب من تراها مناسبة للقيام بالعمل المطلوب . ويجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي من توضيع نوع المهام والمسؤوليات المطلوب من أفراد الجماعة القيام بها وبذلك تتمكن الجماعة من انتخاب قادتها الخلبيين على اساس سليم وفي حرية وديمقراطية متابحة .

ثانياً : مواصفات القائدة الناجحة في مجالات الاقتصاد المنزلي الريفي :

— يجب على القائدة المنتخبة الناجحة أن تتوافر بعض الشروط التالية فيها :

- ١ — أن تكون مؤمنة برسالة الاقتصاد المنزلي الريفي وأهميتها في تطوير الريف
- ٢ — أن تكون على استعداد تام للمخدمة العامة متطوعة بداعي شخصي وعن رضاء تام .
- ٣ — أن تكون مؤمنة بالتغيير وتبني الأفكار والطرق والاساليب الجديدة التي تساعد على تطوير الحياة الريفية للريفيات .

٤ — أن تكون واعية بخصائص المجتمع الريفي ومشكلاته ، ومشكلات المرأة الريفية ومن الجائب الآخر متحمسة لتحمل المسؤوليات التي بها يمكن حل تلك المشكلات .

٥ — أن تكون من الشخصيات المحبوبة والتي يكن لها أفراد القرية كل تقدير . فهذا يساعدها على التأثير على أفراد المجتمع بما تتصف به سمعة طيبة وذكاء وحسن التصرف .

كما يجب أن تكون لبقة ومشوقة في الحديث بالاسلوب الذي يفهمه الغير ، متواضعة ومخل

احترام الجميع . وكذلك راغبة في مناقشة مشكلات الأفراد والجماعة .

٦ — أن يكون لديها خبرات ومهارات خاصة في مجالات الاقتصاد المنزلي الريفي .

٧ — أن تكون لديها رغبة في الاستماع والتعليم ، وكذلك على استعداد للعمل .

رابعاً : اعداد وتدريب القيادات المحلية لمجالات الاقتصاد المنزلي الريفي :

من الحقائق الهامة عن القيادة أن عملية القيادة عملية مكتسبة بمعنى أنه يمكن لأي فرد في القرية أن يتبوأ مركز القيادة طالما يستطيع أن يؤثر بأفكاره وأعماله على الآخرين وطالما كان يستطيع أن يسعى لحل مشكلات أفراد الجماعة التي يعيش معها .

غير أن عملية اعداد القادة اعداداً يقوم على اسس علمية متقدمة يتطلب اكتسابهم وتزويدهم بالمعلومات عن مجالات الاقتصاد المنزلي (فمثلاً في الاطعمة تعطى لهم عرض طريقة صناعة الاطعمة والطهي ، أو صناعات ريفية ... إلخ)

كما يحتاج تدريبات على القيادة (للرجال أو النساء) اعطائهم طرق التدريس حتى يمكنهم عرض المعلومات بأسلوب شيق وكيفية استخدام العروض العملية ، والمعينات السمعية والبصرية ، وأساليب قيادة المناقشات ، والزيارات المنزلية الهدافـة ، وطريقة اعداد الاجتماعات والندوات ، وكذلك سيكولوجية الجماعات .

ومن طريق التدريب السليم يمكن — بجانب اكتساب القادة معلومات صحيحة — يمكن تزويدهم واكتسابهم بالاتجاهات العلمية السليمة في الصحة والتغذية و التربية الأولاد وغيرها في مجالات الاقتصاد المنزلي وما يخص الأسرة الريفية . كذلك يمكن عن طريق التدريب السليم في اعداد القادة اكتسابهم المهارات الفكرية والعملية التي تعينهم على احداث تغيرات مرغوبة بدل الاساليب والادوات القديمة . وعند اعداد برامج التدريب يجب مراعاة امرین :

١ — تختلف برامج التدريب تبعاً لطبيعة ونوع الوظيفة المتوقع أن تستند إلى هؤلاء القادة .
٢ — مراعاة حاجات الجماعة وظروفها .

خامساً : الاسس الواجب مراعاتها عند وضع برامج اعداد القيادات النسائية الريفية :

١ — التعرف على المفاهيم الاساسية للسلوك الانساني وال العلاقات الانسانية بطريقة واسلوب سهل بسيط . ويتطلب هذا التعرف على تعداد السكان وبخصائص المجتمع الريفي

المحلي وثقافة الناس فيه وتقاليدهم وعاداتهم ومعتقداتهم وغيرها ... وقد سبق الاشارة إلى هذه المرحلة فيما سبق .

٢ — طرق وإساليب تحديد وتحليل المشكلات ودراستها .

٣ — تزويد وأكساب القيادات بالمهارات الأساسية اللازمة في العمل التعاوني وتبادل الأفكار والحقائق ، والقدرة على إدراك أهداف الجماعة ، وдинاميكيات الجماعة وطرق احترام وتفهم الآخرين .

٤ — اكتساب المهارات الأساسية الفنية الضرورية للقيام بالعمل مثل : تشخيص المشكلات والمواقف المختلفة ، طريقة حل المشكلات ، والأسلوب العلمي وخطواته ، تحضير الطرق التعليمية المختلفة المناسبة ، كيفية عقد الاجتماعات وكيفية إدارة المناقشات والندوات وطرق تعليم الكبار .

٥ — معرفة المبادئ الأساسية لسيكولوجية تعليم الكبار .

سادساً : طرق التدريب على القيادة :

تنقسم الطرق إلى :

(أ) الطرق غير الرسمية :

وهي يلجأُ الفرد في تنمية المهارات المستخدمة في القيادة وتنقسم إلى :

١ — الملاحظة : (وسبق الاشارة إليها) بملاحظة الآخرين أثناء قيامهم بأداء مهامهم القيادية .

٢ — القراءة : دراسة المطبوعات المتعلقة بالقيادة واساليبها .

٣ — التحدث مع الآخرين .

(ب) الطرق الرسمية :

١ — المحاضرة : ومن مزاياها اعطاء معلومات كثيرة في فترة محدودة عن القيادة وأساليبها ... إلخ . على أنه يجب تدعيم المحاضرة بمعينات أخرى وطرق تعليمية أخرى .

٢ — الندوات والنقاش : وفيها تقسم الجماعة إلى جماعات صغيرة تتكون من ٣ — ٤ أشخاص يقومون بمناقشة جوانب مشكلة من المشكلات أمام الجمهور .

٣ — اجتماعات مداولة : وتقوم تحت إشراف أخصائي في التدريب لتدريب مجموعة من القادة لمناقشة وتحليل مشكلة من المشكلات .

٤ — الرحلات الميدانية : لزيارة بعض الواقع ليتعرفوا عليها ويشاهدون فيها الطرق المختلفة الموجودة هناك بقصد زيارة معارفهم وجيرانهم .

٥ — التدريب والتمرين : على أداء بعض المهام بعرض الالام بالأنشطة القيادية التي يقوم بها بعض الأفراد وكيفية تناولهم المشكلات .

٦ — التدريب الجماعي : وفيها يقوم مجموعة كبيرة من القادة المحليين بعقد اجتماع تدريسي معين لتبادل الخبرات ووجهات النظر بينهم وبين بعض .

٧ — التمثيل أو اداء الدور : فيقوم بعض الأفراد بتمثيل مواقف الحياة واعطاء بعضهم الادوار المختلفة ليقوموا بأدائها .

سابعاً : الحالات التي يمكن أن تسهم فيها القيادات النسائية الريفية للنهوض بالمجتمع المحلي :

نعرض فيما يلي بعض الحالات التي يمكن للقيادات النسائية أن تسهم بنشاط فيها ويمكن لمرشدة الاقتصاد المنزلي أن تتخير المناسب منها للهيئة لعمل مع القيادات فيها للنهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والصحي والثقافي ... إلخ للأسر في البيئة أو المجتمع المحلي .

د — الحالات الثقافية :

* تجنب التقاليد والعادات الضارة . (والوصفات البلدية في العلاج ، ما يتبعه في الأفراح والماضي ، التشاوؤم من بعض الأشياء وال أيام والأوقات ..)

* حمو الأممية القرائية الفكرية والتغذوية . إلخ بين سيدات القرية وفتياتها .

* نشر الوعي الثقافي حول بعض المسائل والمشكلات الاجتماعية والصحية والتوعية عن طريق المحاضرات ، والندوات ، والعروض السينمائية ... إلخ .

* تعريف الريفيات بالمؤسسات القائمة في البيئة وكيفية الافادة من خدماتها .

ج : الحالات الصحية :

* نظافة المساكن وترتيبها ، ونظافة القرية .

* أسس تربية الأطفال والعناية بصحتهم وتغذيتهم ، والعناية بالحوار .

* التدريب على أعمال الاسعاف .

* المشاركة في مكافحة الأوبئة والاحشرات الضارة .

* طرق التخلص من الفضلات ونشر المراحيض الصحية .

* نشر العادات الصحية والتوجيه إلى طرق العلاج الصحيح .

* إستعمال المياه الصالحة للشرب والطريقة الصحية لتنقية المياه .
* إزالة أكواام الزباله .

* عمل دعاية صحية مع عرض نماذج للأمراض وكيفية إنتقال العدوى بها وطرق الوقاية منها والعلاج .
* مقاومة الحفاء .

ن : المجالات الاجتماعية :

* تدريب السيدات على بعض الحرف المختلفة التي تمكنتهم من استغلالها في أوقات فراغهن مع ايجاد اسواق لتصريف المنتجات .

* إنشاء دور لرعاية الطفولة .

* تبصير الزوجات بالعلاقات الزوجية السليمة .

* معالجة أسباب الطلاق وتعدد الزوجات

* تنظيم الأسرة .

هـ : المجالات القومية :

* نشر الوعي القومي وتبصير السيدات بالأهداف القومية والأحداث الجارية .

* الاحتفال المناسبات القومية المختلفة .

* تدريب الريفيات على القيادة وممارسة حقها الانتخابي .. إلخ .

و : المجالات الاقتصادية :

* تدريب الامهات والفتيات على أعمال الخياطة والتقطير .

* تشجيع الصناعات المنزلية لزيادة دخل الأسرة بطرق عملية سليمة .

* تنفيذ مشروعات اقتصادية عن طريق التعاون بين السيدات .

* تشجيع الاهتمام بالصناعات الزراعية كtribية دودة القرن ومنتجات الألبان وحفظ الفاكهة .

* تشجيع العناية بتحسين وتربيه السلالات الحديثة من الماشي والدواجن ، والافادة من خدمات مراكز الارشاد الزراعي بالبيئة .

* تصنيع الخامات المحلية مثل الليف ، السماد والنسيج ...

* كيفية تربية الدواجن وتحسين الماشي وزيادة الثروة الحيوانية عامه .

* كيفية تخزين الحبوب والقش ..

عملية الاتصال

طرقها ووسائلها :

تعرف عملية الاتصال بأنها تلك العملية التي من خلالها يمكن لشخصين أو أكثر من تبادل الأفكار والحقائق والانطباعات والمشاعر لتحقيق فهم مشترك نحو موضوع معين تضمنها الرسالة .

وتقوم عملية الاتصال بمهام نقل وتحويل المعلومات إلى فرد أو مجموعة أفراد ، كما تقوم أيضاً باستقبال انطباعاتهم نحو مضمون الرسالة .

ونظراً لأهمية عملية الاتصال ، فإنها تعتبر جوهر عملية الارشاد المنزلي الريفي إذ لا تقتصر مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي عند مرحلة نقل المعلومات فحسب ، بل تشتمل أيضاً على وضع مضمون الموضوع أو الرسالة المراد توصيلها لجمهور ربات البيوت الريفيات (أو غيرهن) في صورة تسمح باستقبالها منهن وتفسيرها بالمعنى المطلوب والمقصود .

إن عملية الارشاد لا تعدو أن تكون عملية تعليمية . فلا بد من تهيئة الظروف المناسبة والحاافرة لكي تتحقق تلك العملية أهدافها المخططة من قبل . وتتطلب العملية الارشادية أو التعليمية وجود محتوى معرفي يراد توصيله إلى جمهور المتعلمين ، ومن الجانب الآخر تتطلب تلك العملية إيجاد طرق متبعة وخاصة عن طريقها يمكن توصيل ماتحتويه ذلك المحتوى أو المضمون المعرفي من حقائق ومعارف إلى الأشخاص أنفسهم .

تتطلب العملية الارشادية معرفة خصائص جمهور المسترشدين الاجتماعية والاقتصادية وخاصة مشكلاتهم وحاجاتهم ورغباتهم وموتهم . بجانب الالامام بخصائص البيئة التي يعيش فيها هؤلاء الناس .

ولما كان ميدان عمل مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي هو القرية . لذا فإن عملها ينحصر مع الريفيات . وطبعاً أن سكان الريف عموماً يتعلمون عن طريق المشاهدة والممارسة العملية المباشرة وعن طريق حاسة السمع . ولذا وجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي من إعداد برنامجها الارشادي وبلورة الأفكار والمعارف المراد توصيلها إلى الريفيات ، بجانب حد الرغبة بين الريفيات نحو المطلوب تعليمه . ثم عليها (مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي) أن تتيح فرصاً للقرويات للممارسة الفعلية والتدريب العملي بهدف الاقتناء واكتساب المهارات وتحقيق الشياع النفسي لذلك العمل المرغوب .

عناصر الاتصال :

توجد خمسة عناصر لعملية الاتصال هي : ١ - عامل الاتصال ٢ - الرسالة الارشادية ٣ - قنوات الاتصال ٤ - معالجة أو معاملة الرسالة ٥ - جمهور المسترشدين .

١ - عامل الاتصال :

ويقصد بعامل الاتصال مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي التي تقوم بمهمة تحطيط وإعداد وتفسير البرنامج الارشادي أو الرسالة الارشادية . وما لا شك فيه أن نجاح البرنامج الارشادي وتحقيق أهدافه متوقف أولاً وأخيراً على مدى كفاءة المرشدة في أداء دورها لتنفيذ محتويات الرسالة أو البرنامج مع أهداف مرغوبة .

وأولى هذه الواجبات المطلوبة في مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي أن تكون ملمة بمفهوم ومضمون الرسالة من معلومات وحقائق يراد توصيلها إلى القرويات . كذلك يجب أن تثال إحترام وثقة أهل القرية بالتزامها واحترامها للتقاليد والعادات التي ترسم اسلوب الحياة في القرية بجانب احترامها لمن تعمل معهن ولأجلهن .

وعلى مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي كعامل الاتصال أن تكون مقتبعة أولاً بما تقوم به من أعمال . وأن تكون إتجاهاتها نحو الرسالة عالية ، وكذلك طريقة نقلها وتفسيرها تكون في صورة مفهومة وبإخلاص وحماس مما يبعث القرويات إلى الرغبة فيها وفي النهاية تبني مانحويه الرسالة من أشياء وأهداف .

ويجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي أن تختار قنوات الاتصال التي تسلكها لتوصيل الرسالة بفاعلية واتقان .

٢ - الرسالة الارشادية :

يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي تحضير مواضيع معينة تتضمنها في رسالة تحملها إلى من تعمل معهن ولأجلهن . ولا بد أن تحتوي تلك الرسالة على أدلة مدعمة ومؤيدة للحقائق التي تتضمنها الرسالة نفسها . إن من اسباب انفاق عامل الاتصال أو مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي هو أن تكون المعلومات ناقصة أو يكون في تفسيرها ليس أو سوء فهم يعوق تحقيق الأهداف المرغوبة .

ولذا يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي من تحديد الغرض من الرسالة المراد نقلها إلى القرويات . وكذلك يجب عليها تحديد نوع التغيرات المراد إدخالها على سلوك القرويات

بصفتهن جمهور المسترشدات . ويطلب هذا التحديد اما أن يكون في المعلومات أو المعرف ، أو الاتجاهات أو المهارات أو في طرق التفكير أو في الميل .. لخ و عن طريق هذا التحديد يمكن من اختبار طرق الاتصال المطلوبة بسهولة ويسر .

ومن المسلم به أنه كلما كانت الرسالة بسيطة و مفهومة وفي مستوى قدرات القرويات الذهنية والاجتماعية والاقتصادية ، وكذلك كلما كان البرنامج أو الرسالة يقابل مشكلات و حاجات القرويات ورغباتهن وقيمهم ، كلما توفرت عوامل النجاح بمهارات واتقان .

٣ - قنوات الاتصال :

وتعرف قنوات الاتصال بالمسالك التي تصل بين عامل الاتصال أو مرشدة الاقتصاد المنزلي كياعنة للرسالة . وبين القرويات بصفتهم الجمهور الذي تعمل لهن ولأجلهن ويمكن تقسيم تلك القنوات على حسب عدة اعتبارات أهمها :

١ - عدد الأفراد الذين يشكلون جمهور المسترشدين .

٢ - طبيعة التأثير

٣ - طريقة عرض المعلومات

٤ - الحواس المستخدمة لاستقبال محتويات الرسالة

١ - أنواع القنوات أو الطرق والمعينات الارشادية حسب عدد الأفراد المتصل بهم :

* طرق ومعينات الاتصال بالأفراد وتشمل أهمها : الزيارات الميدانية ، الإيضاح العملي بالمشاهدة أو عرض النتائج ، العينات والتحاذج الحقيقة وغيرها .

* طرق ومعينات الاتصال بالجماعات ويشمل أهمها : الاجتماعات ، الرحلات ، المحاضرات ، طرق الإيضاح العملي ، الصور المتحركة وغيرها .

* طرق ومعينات الاتصال بالجماهير وتشمل أهمها : الراديو ، التلفزيون ، الجرائد المجلات ، الأفلام ، الملصقات ، المعارض وغيرها ،

٢ - أنواع القنوات والطرق والمعينات الارشادية حسب طبيعة التأثير :

* طرق ومعينات ذات تأثير مباشر وتتيح عن طريق الخبرة المباشرة أي بتفاعل الفرد مع الموقف مباشرة أو بين المرشدة والقروية مثل : الزيارات المحاضرات ، الاجتماعات .

* طرق ومعينات ذات تأثير غير مباشر مثل : الراديو ، المجلات والنشرات .

٣ — أنواع الطرق والمعينات الارشادية حسب طريقة عرض مضمون الرسالة :

* كلامية وتعتمد على الكلمة المسموعة مثل : الراديو ، الاجتماعات وغيرها .

* كتابية وتعتمد على الكلمة المكتوبة مثل الكتب ، المجلات ، الصحف وغيرها ولا تصلح هذه الطريقة في حالة الأميين أو الأميات .

* ايضاحية أي تعتمد على ايضاح مضمون الرسالة مثل : المعارض ، التلفزيون ، الصور والافلام ، طرق الايضاح العملي ...

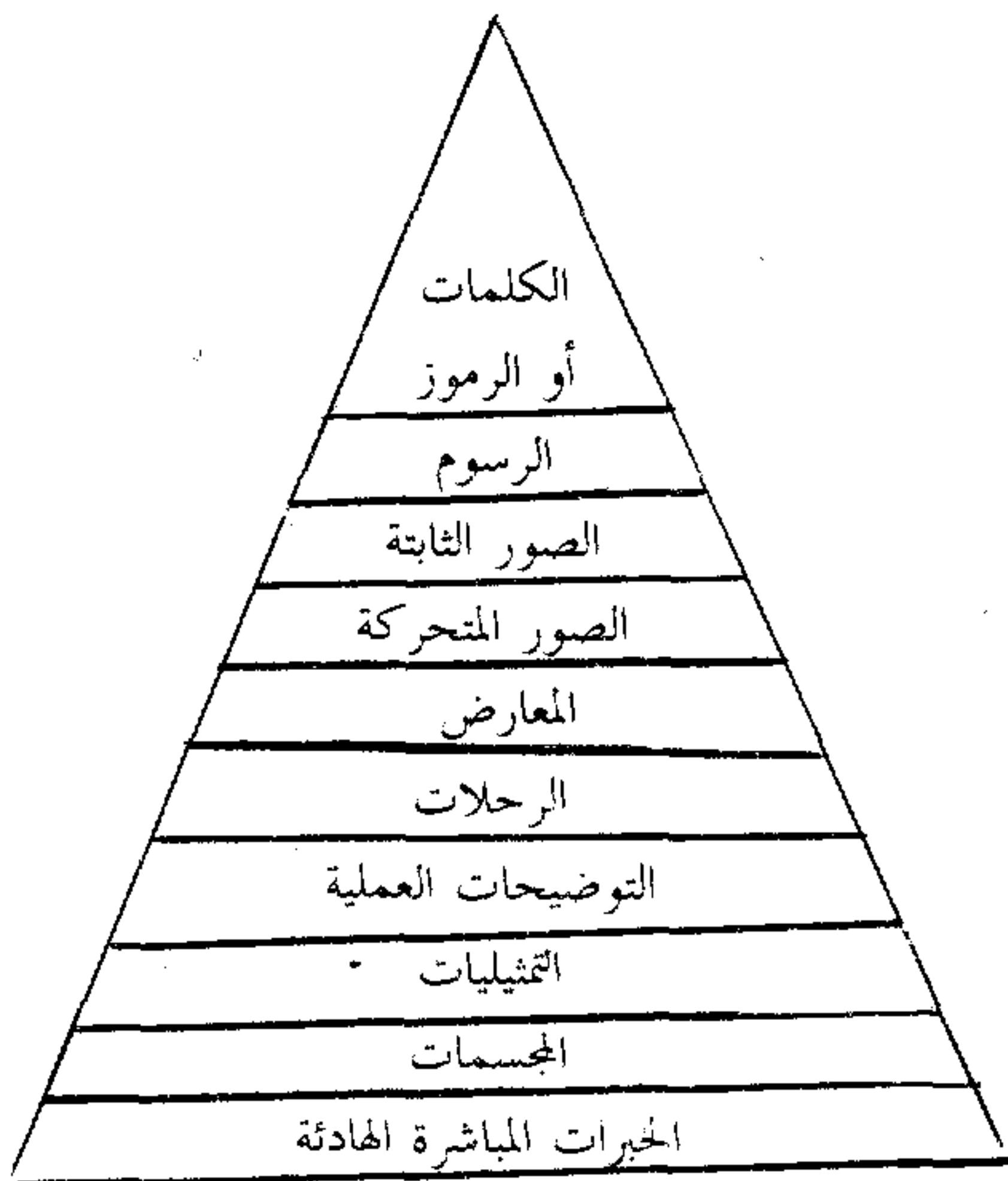
٤ — أنواع الطرق والمعينات الارشادية حسب الحواس المستخدمة :

* سمعية تعتمد على حاسة السمع في استقبال مضمون الرسالة مثل : الراديو ، التلفزيون ، التسجيلات الصوتية ، المحاضرات ، المناقشات ، الاجتماعات .. إلخ .

* بصرية وتعتمد على حاسة البصر في استقبال مضمون الرسالة مثل الملصقات التماذج والعينات ، الأفلام والشرائط ، الصور .. إلخ .

* سمعية بصرية : وتعتمد على استخدام حاستي السمع والبصر في استقبال مضمون الرسالة مثل : السينما ، التلفزيون ، المعارض ، طرق الإيضاح .

ولتوسيع أهمية الطرق والقنوات التي تستعمل في توصيل مضمون الرسالة وأثر كل منها على استجابة أفراد جمهور المسترشدات استخدم هرم « ديل » شكل (٢) للمعرفة بحيث يوضح الاستجابة مبتدئاً من القاعدة إلى القمة التي تشكل أقل تأثيراً على استجابة المسترشدات .



هرم المعرفة « لديل »

ويشير هرم ديل للمعرفة أن أفضل استجابة يحصل عليها الفرد هو ما يقوم بتعلمه نتيجة الخبرة المباشرة العملية التي يقوم هو بنفسه ويتفاعل مع الموقف تفاعلاً مباشراً . وكثيراً ما تتم هذه الحالة عن طريق المحاولة والخطأ فيكتسب عن طريقها خبرته بنفسه وتعتبر الخبرة المباشرة متعددة في كثير من المواقف . لذا يتبع طريقة الاستفادة من خبرة الغير عن طريق الإيضاح العملي تحت اشراف مرشدة الاقتصاد العملي أو المتخصص في الميدان . بل ذلك في الأهمية الطرق التي عن طريقها تتاح فرصة المشاهدة والمناقشة كالرحلات والمعرض ثم الوسائل البصرية كالتلفزيون والسينما والصور والمرئيات وأخيراً الوسائل السمعية التي تعتبر أقلها أثراً في عملية التعليم .

يتوقف نوع اختيار نوع قناة الاتصال أو طريقة الاتصال حسب نوع الجمهور وحسب الاستجابة المرغوبة من عملية الاتصال فمثلاً في حالة المواقف التي تتطلب عدداً كبيراً من الناس تستخدم الوسائل الجماهيرية بعكس المواقف التي تتطلب اعداداً محدودة في تعلم

المهارات والمتكررات المعقدة فتستخدم في تلك الحالة الوسائل الفردية .
ويتوقف نجاح استخدام الوسيلة على مدى كفاءة مرشدة الاقتصاد المنزلي في استخدامها
أو تغير المناسب منه في الموقف لتحقيق الغرض المطلوب .

٤ — معالجة أو معاملة الرسالة :

وهي الطريقة التي تتناول بها مرشدة الاقتصاد المنزلي الرسالة والخطوات والإجراءات المختلفة
التي تتبع في عرض وتوصيل محتوياتها . يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي معرفة مبادئ
السلوك الانساني ويجب عليها أن تتقن مهارة اعداد واستعمال الوسائل الايضاحية والسمعية
والبصرية المناسبة لعرض مضمون الرسالة .

كما يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي استخدام المنطق والعقل والتحليل وكافة الاساليب
لتناول الفكرة اجتناب الجمود على اساس عاطفي ومنطقي أحياناً أخرى .

٥ — جمهور المسترشدين :

وهم الافراد والجماعات من القرىات (أو غيرهم) الذي ت العمل معهن مرشدة الاقتصاد
المنزلي لتوصيل الرسالة الارشادية اليهن .

وعلى مرشدة الاقتصاد المنزلي معرفة أنه يمكن النفاذ إلى العقل الانساني والتاثير عليه من
خلال الحواس الخمسة المعروفة .

وهي : الابصار ، السمع ، الذوق ، اللمس ، الشم . وعن طريق هذه الحواس يمكن للفرد
أن يعطي معنى لما يحسه عن طريق إدراكه الحسي وخبرته السابقة تجاه الموقف . وتتلخص
المراحل التي تمر فيها الفرد من بداية عملية الاتصال حتى نهاية الرضا والتبني فيمايلي وتبدا
بفهم الحقائق .

أولاً : طرق الاتصال بالأفراد :

تعتبر طرق الاتصال بالأفراد مباشرة هامة وذات تأثير فعال في الاقناع بمضمون البرنامج
أو الرسالة وإذا تقوم على اساس خلق الثقة وتنمية العلاقات الانسانية بين مرشدة الاقتصاد
المنزلي والريفية وجهاً لوجه . تكون طريقة الاتصال المباشر بالفرد أو الأفراد واضحة
ومحددة ، وتكون قائمة على فهم مشكلات الأفراد وحاجاتهم ورغباتهم وكذلك العادات
والتقاليد السائدة بينهم .

وعن طريق الاتصال بالأفراد يمكن التعرف على القادة المحليين الذين لهم دور في التأثير
على أفراد المجتمع .

طرق الاتصال بالأفراد منها :

١ - الزيارات المنزلية أو الميدانية :

وتحصر أهداف الزيارة المنزلية أو الحقلية فيما يلي :

* التعرف على الفرد مباشرة وكسب ثقته .

* التعرف على مشكلات الفرد ومناقشتها معه .

* تبصير الفرد بمشكلة ما أو بمشكلات قائمة بالمجتمع الذي نعيش فيه .

* اكتساب الفرد معلومات ومهارات معينة .

* اكتساب الفرد التجاهات جديدة وتبني أساليب وأفكار عصرية .

* اكتساب الفرد مهارة استخدام الأسلوب العلمي والتفكير العلمي في حل المشكلات .

يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي أن تحدد مقدماً وقت الزيارة ومدى مناسبتها للعائلة المراد زيارتها .

ومن الضروري أيضاً أن تقوم مرشدة الاقتصاد المنزلي بتخطيط محتوى الزيارة توضح فيها أهداف الزيارة ، محتويات الزيارة والمعلومات المتضمنة فيها ، تنفيذ الزيارة وخلق جو الالفة وكسب الثقة وخلق الاهتمام والرغبة في احداث التغيير المطلوب .

ويجب أن تتيح مرشدة الاقتصاد المنزلي فرصة للسماح لربة الأسرة الريفية (أو أحد أفرادها الآخرين) بالتحدث والتعبير عن المشكلات والاهتمامات والرغبات .

ويجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي أن تقوم بتسجيل ما يجري في الزيارة من أمور ومعلومات بأسلوب لا يثير شك المضيفة أو وساوسها .

وعادةً ما تقوم مرشدة الاقتصاد المنزلي بمتابعة الزيارة للتعرف على مدى التغيير من حين لآخر .

٢ - الإيضاح العملي (العرض العملي) :

وتكون طرق الإيضاح العملي إما بعرض النتائج ، أو بالمشاهدة والتجربة مثل تعليم طريقة في الطهي أو صناعة ريفية جديدة عادةً ما توجه طريقة الإيضاح العملي بعرض النتائج للفرد أو لمجموعة صغيرة من الأفراد بينما توجه طريقة الإيضاح العملي عن طريق المشاهدة والتجربة للمجموعة من الأفراد .

تلخص طريقة الإيضاح العملي بعرض النتائج ثقة الفرد المسترشد بمرشدة الاقتصاد المنزلي

حيث يمكن برهنة الحقائق بالادلة المقنعة مما يتبع الفرصة لتبني الأفكار الجديدة . ولتحقيق مزايا هذه الطريقة يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي تخطيط خطوات الطريقة بوضع أهداف وأغراض محددة . و اختيار الأخصائي أو الاخصائية التي تقوم بعرض ايضاح العملية . ويجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي اعداد وسائل الاعلام الواسعة لنشر نتائج التجربة أو الايضاح العملي على أكبر عدد من الجمهور بما فيها استخدام القادة المحليين في ذلك .

ثانياً : طرق الاتصال بالجماعات :

يتم اتصال مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي بمجموعة صغيرة من القرويات وجهاً لوجه كـ في الايضاح العملي والرحلات والاجتماعات الارشادية .. الخ .

وتعتبر الطرق الجماعية ذات تأثير كبير إذا ماتم فيها مشاركة وجدانية وايحاء وغيرها من الاساليب المعروفة . كذلك يمكن نشر الأفكار والحقائق على عدد كبير من الناس في وقت قصير . ومن طرق الاتصال بالجماعات :

١ — الايضاح العملي بالمشاهدة أو الممارسة :

وتعرف عادةً بالطريقة العملية في التعليم . وفيها يتم تدريب المسترشدات (والمترشدات) على مهارات وخبرات عن طريق الممارسة والخبرة المباشرة .

وتنجح هذه في حالة توضيع كيفية تشغيل ماكينة حياطة أو ماكينة تريكو ، أو بتعلم القرويات طرقاً جديدة في مجالات الاقتصاد المنزلي (كطريقة طهي جديدة ، طريقة التنظيف ، رعاية الطفل .. الخ .) .

وعند تخطيط هذه الطريقة يجب على مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي من تحديد الطريقة المراد تعلمها وايضاها وكذلك تحديد الأهداف منها والتي تضمن : اكتساب معلومات ، مهارات واتجاهات وخبرات وكذا ميول مرغوبة .

ومن الضروري أن تتضمن الخطة خطوات التنفيذ وترتيب إجراءات الايضاح في خطوات مسلسلة منطقية . مع مراعاة التركيز والتأكيد على النقاط الأساسية المراد ايجاد التغيير فيها .

كذلك من الضروري اعداد الأدوات والآلات اللازمة لإجراء التوضيع ثم إتاحة الفرصة للخاصي - إذا لم تكن المرشدة هي التي تقوم بالعمل - بتوضيع امكانية التشغيل والتطبيق بسهولة ويسر . ويجب على القائم بإجراء التوضيع العملي إتاحة الفرصة للشرح

والمناقشة لمن يريد استفساراً عن شيء من الأشياء . وكذلك عليه استخدام لغة بسيطة سهلة الألفاظ وسهولة الفهم . وبالإضافة إلى مasicق يحسن إتاحة الفرصة لبعض المشاهدات من تجرب العمل وتشغيله ولاسيما إذا كانت من القائدات المحليات .

٢ - الاجتماعات الارشادية في مجالات الاقتصاد المنزلي الريفي :

يختلف عدد الحاضرات (الحاضرين) في الاجتماعات من عدد بسيط إلى جماعات كبيرة .

ويمكن عقد تلك الاجتماعات في أي مكان يحوز موافقة جمهور المسترشدات فقد يكون في قاعة الحزب أو في صالة الوحدة الصحية أو الوحدة الارشادية أو منزل من المنازل .. تتبع هذه الاجتماعات الفرصة لفادة عدد كبير من الناس واكتسابهم معلومات ومهارات واتجاهات .. إلخ .

ويجب عند تحضير مثل هذه الاجتماعات تحديد الأهداف وما يستلزمها من عدد من الاجتماعات التالية . ويفضل اشراك القادة المحليين (والقائدات المحليات) في اختيار المكان والدعوة إلى الاجتماعات . كما يحسن اختيار رئيس للجتماع من القادة المحليين الذين لهم مكانة مرموقة ومحترمة لدى الآخرين ليقوم بافتتاح الاجتماع وتنظيم العمل فيه .

وقد يكون هذا الاجتماع إما في صورة محاضرة ، أو مناقشة أو ندوة بجمع أخصائيين وأصحاب فكر ورجال دين .. إلخ . تبعاً لنوع المشكلة المطروحة .

وستستخدم الندوة في حال ما يراد تغيير اتجاهات الناس نحو فكرة جديدة أو دعوة الناس لاعتناق طريقة جديدة في تنظيم حياتهم (مثل تنظيم الأسرة فيحسن استخدام الندوة التي تجمع رجال الدين ، الطبيب ، الأخصائي الاجتماعي ، مثل من الحكومة أو الجامعات .. إلخ) .

٣ - الرحلات الارشادية :

يمكن عن طريق تلك الرحلات المشاهدة والوقوف على نتائج اتباع طرق جديدة في مجالات الاقتصاد المنزلي المختلفة ونتائج تبني هذه الطرق والأساليب . ويجب على مرشد الاقتصاد المنزلي مراعاة التقاليد والعادات السائدة التي تحكم تصرفات وسلوك المرشح وخصوصاً تجاه المرأة وتقلباتها (مثل زيارة قرية تم فيها تجربة اقتصادية منزليه بنجاح) .

ولذا يجب إعلان وتوضيح الغرض من الزيارة . وكذلك إعلان وتوضيح الخطوات

التي ستتضمنها تلك الزيارة والأماكن المراد زيارتها . وبحسن الاتصال أولًا بالقادة المحليين لاقناعهم أولًا ثم استخدامهم لاقناع الباقيين ثانياً بأهمية الزيارة وكافة الاحتياطات التي ستتخذ أثناءها .

من الضروري إتاحة الفرصة أمام كل مشارك في الرحلة الارشادية للمشاهدة والاشراك في المناقشة والمحوار وتوجيه الأسئلة والاستفسارات حتى يتم فيها الاقناع والاقناع وتبني الأفكار الجديدة .

وللرحلات مزاياها العديدة التي من أهمها الانفتاح على العالم الخارجي والاتصال خارج القرية أو خارج المجموعة التي يعيش في نطاقها وتحت سيطرة أفكارها جميع الناس .

ثالثاً : طرق الاتصال الجماهيرية :

لاعتمد طرق الاتصال الجماهيرية على الاتصال الشخصي المباشر بل يكون الاتصال فيه بأكبر عدد من الجماهير في وقت واحد . ومن أمثلة هذه الطرق ، الراديو ، التلفزيون ، الصحف ، الحملات الارشادية ، المعارض الارشادية .

تعين طرق الاتصال الجماهيرية على حد وتوسيعه وترغيب الناس في تبني الأفكار الجديدة في مجالات الزراعة والاقتصاد المنزلي الريفي . وتعتبر طرق الاتصال الجماهيرية اقتصادية من حيث الوقت والجهود الذي تبذله مرشدة الاقتصاد المنزلي الريفي في خدمة أكبر عدد من الناس في وقت واحد طالما كانت الوسائل متوفرة ومتاحة .

١ — الراديو :

تعتبر الإذاعة وسيلة ناجحة من وسائل الإعلام الجماهيرية نظراً لامكانية الاتصال بأعداد كبيرة من الناس في وقت واحد بأقل التكاليف الممكنة . وتعتبر الإذاعة أحد أبواب التسلية في وقت الفراغ ، ومن جهة أخرى أحد أبواب الانفتاح على العالم الخارجي فتنتقل عن طريقها الأفكار والأساليب العصرية الحديثة . ويمكن عن طريق البرنامج إذاعية إذاعة برامح مسلسلة تمس مجالات الاقتصاد المنزلي الريفي التي فيها تبلور كثير من الخبرات والمعلومات وعرضها في صورة مشوقة تحذب السامع إليها والانتفاع بها .

وإذا ما نظمت البرامج لتذاع في أوقات مناسبة لجمهور المستفيدين وفي مواعيد محددة معروفة ومناسبة مع عمل المرأة وفي لغة بسيطة سهلة ومعلومات تناسب مع مستويات وقدرات السامعين ، كان أثر البرنامج إذاعية في تطوير الريف وتوسيعه المرأة بدورها عظيماً .

ولما كانت الاذاعة تعتمد على الكلمة المسموعة لا الكلمة المكتوبة . لذا فإن السامع لا يستطيع الرجوع إلى ماسمعه لاستيعابه بينما يرجع الفرد في إعادة قراءة الكلمة المكتوبة ليفهم ماغاب عنه إدراكه . ولذا يجب أن يراعى في اعداد الكلمة الشفوية المذاعة البساطة والتكرار .

كما يجب أن يبدأ البرنامج المذاع بمقدمة مثيرة جذابة مشوقة تحتوي على فكرة واضحة مثيرة جذابة تجذب إنتباه المستمع للبرنامج .

كما يجب أن يحتوى البرنامج على هدف واضح ومحدد يخصص له وقت واحد للموضوع المذاع في تسلسل منطقي وينتهي بتلخيص أهم ما احتواه من نقاط رئيسية .

٢ - البرنامج التلفزيونية :

يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة . وقد استخدم التلفزيون في ميادين تعليمية كثيرة نظراً لأنه يجمع بين مزايا التأثير المتنوعة صوتاً وصورة وحركة وبها توفرت له من أساليب التشويب واجتذاب الفرد المشاهد . ومن الجانب الآخر يعتبر التلفزيون مفيداً لتعليم وتنقيف النساء داخل المنزل . فالتلفزيون يقدم لهن البرنامج التثقيفية المشوقة التي تعلمهن الحقائق وتكسبهن الاتجاهات الطيبة في مجالات الاقتصاد المنزلي الريفي . وتزداد فائدة التلفزيون الارشادية والتعليمية إذا ما اعتبرت بخطيط البرنامج ووضع الهدف المحددة لكل برنامج . وكذلك مراعاة تبسيط المعلومات واستخدام الكلمات والأسلوب البسيط في عرض الحقائق والمفاهيم حتى تكون في مستوى فهم وقدرات المشاهدين على مختلف مستوياتهم التعليمية مع مراعاة مناسبة الوقت بالنسبة لعمل المرأة .

٣ - الملصقات :

قد تعتبر وسيلة معينة في توصيل رسالة ارشادية معينة تعتمد الملصقات عادةً على الصور كأساس هام ثم جملة قصيرة تحتها أو بجانبها تحمل عدة معانٍ وتوضع الملصقات في أماكن عامة تلفت إليها الانظار . والغرض من الملصقات هو إثارة الفرد المسترشد لفكرة معينة أو دعوته لعمل معين أو تنبيهه وتحذيره من اداء شيء خاص .

تمتاز الملصقات كطريقة أو وسيلة معينة جماهيرية بأنها سهلة الاعداد والتنفيذ بتكليف بسيطة ، ولا تحتاج إلى خبرات خاصة أو كفاءة نادرة .

يجب اعداد الملصقة بحيث تخدم هدفاً معيناً وجمهوراً معيناً من المسترشدين كذلك تستخدم الألوان الجذابة الملفتة للنظر في تصميم الصورة الاحتوية عليها الملصقة وليس من الضروري أن تعتمد على القراءة .

٤ - الحملات الارشادية :

الأسرة - محو الامية - الرعاية الاجتماعية .

وتعرف الحملات الارشادية بأنها عبارة عن مجهود منظم لتنوعة الناس وتبصيرهم نحو مشكلة عامة منتشرة في وقت محدد . فتعتبر الحملة الارشادية طريقة تعليمية مركزة ومحظطة بغرض تنفيذ مشروع من المشروعات في المجتمع المحلي (مثل حملة ارشادية نحو النظافة مثلاً) .

يجب التمهيد للحملات الارشادية بعمل دعاية لها من خلال الاذاعة أو الجرائد لجذب الناس وتعزيزهم لها .